وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرّحمان ميرة –بجاية-

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

دور التعليم القرآني بالمساجد في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل

مدينة بجاية أنموذجا

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات الخطاب.

إعداد الطّالبتين:

جودي كميلة

مزوار إلهام

إشراف الأستاذ:

شمون أرزقي

السنة الجامعيّة: 2019/2018

www.manaraa.com

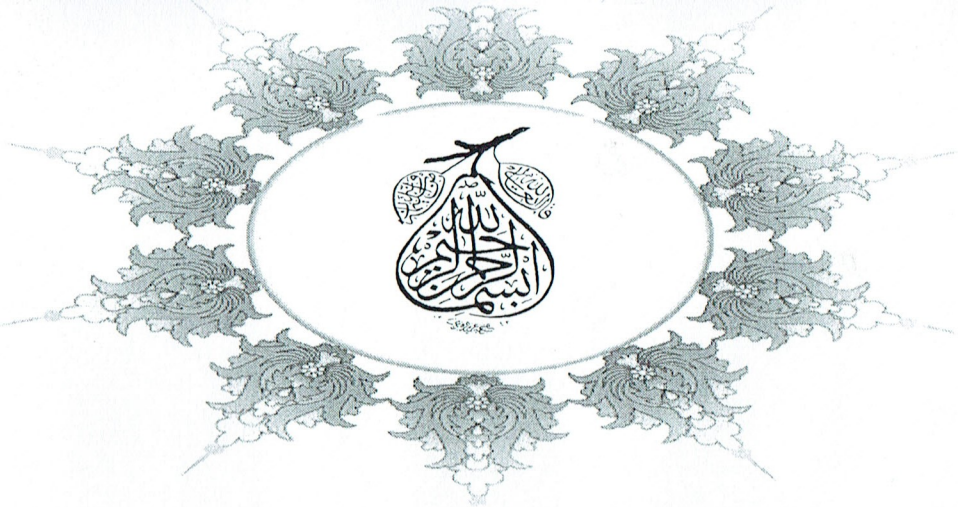

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــال تـعـــــــــالى:

(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الله نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ، يَهْدِي بِهِ اللهُ

مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَه سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ

إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ).

صدق الله العظيم

1[المائدة: 15- 16].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وعرفان

قال تعالى: " إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ.."

[إبراهيم 07]

نحمد الله ونشكره على أن هدانا وعلّمنا ما لم نكن نعلم

ونصلي ونسلم على صفوة خلق الله، وعلى آله وصحبه وعلى من

اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد، فعملا بقوله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله."

يسرّنا أن نتقدّم بأسمى عبارات الشكر والعرفان لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل وتقديمه على صورته الحالية، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " شمون أرزقي" الذي لم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته القيّمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعبارات العرفان والتقدير إلى الأستاذ شيبان كذلك على ما أفادنا به من مساعدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــــــــــــــــــــــــــــــــداء

إلى اللذين قال فيهما الله تعالى:

" واخفض لهما جناح الذل من الرّحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا." الإسراء 24

إلى التي أوصانا بها المولى تعالى خيرا وبرّا، التي حملتني وهنا على وهن، وسهرت اللّيالي لأنعم بلذة النوم العميق، إلى منبع الحب والحنان رمز الصفاء والوفاء والعطاء... أمي الغالية حفظها الله تعالى ورعاها

إلى رمز العزّ والشموخ، الذي وطئ الأشواك حافيا ليوصلني إلى ما أنا عليه اليوم...

أبي العزيز أدامه الله تعالى تاجا فوق رأسي.

إلى الذين تربوا معي تحت سقف واحد، إخوتي: سليم، منير، توفيق.

وأخواتي: فاطمة، صبرينة، فتيحة، نبيلة، وإلى كل أبناء عماتي وأعمامي، وكل الأهل والأقارب،

إلى زميلتي التي رافقتني في إنجاز هذا البحث " إلهام "

إلى خطيبي " عبد النور " الذي شاركني اللحظات المميزة، أدامه الله لي وحفظه.

إلى صديقاتي: حفيظة، سسلية، لطيفة، إيمان، رميسة

إلى الذين جمعتني بهم لحظة صدق، وفرقتني لحظة صدق

إلى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي وتعبي هذه.

كميلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــــــــداء

إلى التي علّمتني العطاء دون انتظار مقابل، وزرعت في قلبي أسمى معاني النبل والإخلاص في الحياة

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علّمني الخلق الكريم، أبي العزيز

إلى أبي الثاني، رمز الفخر والطيبة والحنان عمي " الطيب"

أدامهما الله تعالى وحفظهما لي

إليك يا أستاذيّ شمون أرزقي " الذي علّمتني أن تشجيع المعلم لتلميذه دافع قوي له على التقدم

إلى إخوتي وأخواتي، سندي في الحياة

إلى سكينة وخليدة رمز الصداقة والفخر

إلى زميلتي التي رافقتني في البحث كميلة

إلى كل أقاربي، وجدتي وجدي اللذين مازالا يدعوان لي بكل خير، أطال الله عمرهما

إلى كل الأصدقاء والأحباب دون استثناء

إلى كل من نسيته أقلامنا ولم تنسه قلوبنا

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل.

" إلهام "

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمــة:

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلّمه البيان، وجعل القرآن معجزته الخالدة، الدالة على نبوة محمد عليه الصلاة والسلام، فتحدى أل قريش بأن يأتوا بسورة من مثله، بل بآية بسيطة من مثل آيه، فما كان منهم إلا أن سلّموا بعجزهم أمامه.

ونظرا لأهمية كتاب الله تعالى ووزنه في حياة أمتنا الإسلامية، كان منذ نزوله وإلى اليوم محط اهتمام العلماء والباحثين دراسة وتدريسا وتفسيرا وتحفيظا، لأجيالنا الصاعدة، حتى تنشأ على مبادئ ديننا الحنيف، وقوانين شريعتنا النبيلة.

ووعيا منّا بفضل هذا الدستور الرباني في حياة أمتنا الإسلامية المجيدة، آثرنا أن تكون عملية تدريسه وتحفيظه لأطفالنا بالمساجد موضوع بحثنا هذا الموسوم بـ:

دور التعليم القرآني بالمساجد في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل، مدينة بجاية أنموذجا.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع تحديدا لجملة من الأسباب نذكر منها ما يلي:

ـ أملنا الدائم ومنذ ولوجنا الجامعة بأن نتوّج مسارنا الدراسي ونتخرّج بإنجاز بحث حول موضوع يتعلق بديننا الحنيف.

ـ إيماننا بلا أدنى شك بأن للقرآن الكريم دورا جوهريا في تنمية الطفل على النحو السوي السليم في مختلف جوانب حياته (النفسية، الدينية، الاجتماعية، الخلقية...)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ إيماننا العميق بأهمية التربية الدينية للأطفال باعتبارهم مستقبل الأمة وصمّام أمانها وعامل تطرها.

ـ إدراكنا قلة اهتمام الطلبة بموضوع الطفل وما يتعلق بتنشئته في مذكرات تخرّجهم مع أنه يمثل رجل المستقبل.

ـ إدراكنا قلة الدراسات التي تلتفت للدور التربوي الذي يؤديه المسجد في المجتمع، ولاسيما الجانب المتعلق بتربية النشء.

ـ رغبتنا الملحة في الوقوف على ما يتمتع به مجتمعنا من مدارس تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، مع الكشف عن طريقة اشتغال هذا النوع من المؤسسات.

انطلاقا من هذه العوامل كلها، كانت إشكالية بحثنا متمثلة فيما يلي:

- إلى أي حدّ تساهم مدارس تعليم القرآن الكريم بمساجدنا في تنشئة الطفل لغويا، وفي تنمية ملكته على صعيد مهارتها المختلفة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية الكبرى مجموعة من التساؤلات، منها ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-ما الطريقة التي تشتغل بها مدارس التعليم القرآني بمساجدنا؟

2-كيف يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل؟

3- ما هو أثر هذه المدارس على مسار الطفل الدراسي؟

وقد سعينا طوال فترة بحثنا إلى الإجابة عن هذه التساؤلات، فكان تشكيل الخطة من مدخل وفصلين وخاتمة. جعلنا المدخل لما يتعلق بالعملية التعليمية، عرضنا فيه مفهوم التعليم، ثمّ عناصر العملية التعليمية، كما تناولنا فيه مفهوم الطفولة ومراحلها.

وجاء الفصل الأول ذا طابع تطبيقي بعنوان: واقع التعليم القرآني بالمساجد، عرضنا فيه لطرق التعليم القرآني، وحيثيات استقبال الأطفال، وكيفية تشكيل حلقات التحفيظ والتسميع. كما وقفنا على انشغالات معلمي هذه المدارس. على ظروف العمل ببعض مساجد مدينة بجاية، مع انشغالات الأساتذة المعنيين.

أما الفصل الثاني فإنه ذو طابع نظري، عنوانه: أثر التعليم القرآني على الملكة اللغوية، عرضنا فيه لكل ما يمس جانب المسائل اللغوية في مستوياتها الأربعة الصوتي، الصرفي، التكيبي والدلالي، مما يأخذه متعلمو القرآن الكريم في إطار البرنامج المخصص لهم في المساجد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد فرضت علينا طبيعة البحث أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الملائم لمثل هذا النوع من الموضوعات.

أمّا المراجع التي تمكنّا من العثور عليها واستغلالها، فقد تنوعت ما بين النوعين القديم والحديث، حاولنا الإفادة منها على أكمل وجه، ولاسيما تلك التي ترتبط بموضوع بحثنا على النحو الوثيق، ونذكر منها على سبيل المثال:

1-منة الرحمان في تعليم الأطفال القرآن، للطيفة قزامل.

2-الطفولة والثقافة والمجتمع، لمحمد سعيد فرح.

3-حول التربية والتعليم، لعبد الكريم بكار.

4-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، لعبد الله محمد بن عيسى مسلمي.

وككل الباحثين، واجهتنا جملة من الصعوبات أثناء إعدادنا لهذا البحث، يمكن أن نذكر أهمها فيما يلي:

- ضيق الوقت المحدد لإعداد المذكرة، الذي لم يسمح لنا باستغلال مكتبات عديدة لاقتناء مراجع تفيدنا في موضوع بحثنا، فقد تعذّر تنقلنا إلى خارج ولاية بجاية، وذلك لأسباب خاصة، فاكتفينا بالكتب والمقالات المنشورة في كتب التعليمية العامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم تعوّدنا على القيام ببحوث طوال مشوارنا الدراسي، وهذا ما شكل لنا صعوبة، عانينا منها منذ اليوم الأول من بدء البحث.
- معاناتنا من صعوبات في التعامل مع مسؤولي بعض المساجد الذين رفضوا التواصل معنا والدخول إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم لمساءلة الأساتذة والمتعلمين بها.

لكن رغم هذا كله، تمكنّا من إنجاز بحثنا على قدر الجهد الذي تسنى لنا بذله، والمراجع التي أتيحت لنا، وقد استعنّا بصبرنا في تحمّل مختلف الصعاب وفي مواجهة العراقيل.

وفي النهاية، لا يسعنا إلاّ أن نتقدّم بجزيل الشكر لكل من أفادنا في إعداد هذا البحث، ولو بكلمة طيّبة، ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشكر أستاذنا المشرف على ما بذله من جهد في نصحنا وتوجيهنا منذ كان بحثنا هذا مجرد فكرة إلى أن أصبح على شكله الحالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مـــدخـــــــــل

أولا: مفهوم التعليم.

ثانيا: عناصر العملية التعليمية- التعلمية:

أ- المعلّم.

ب- مادة التعليم .

ج- المتعلّم.

د- طريقة التعليم.

ثالثا: مفهوم الملكة اللغوية.

رابعا: مفهوم الطفولة.

خامسا: مراحل الطفولة:

أ- مرحلة الطفولة المبكّرة.

ب- مرحلة الطفولة المتأخرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، كرّمه بالعقل ليسيّر به أموره في الحياة، يميّز بين ما فيه منفعته وما فيه ضرره، كما زوّده باللغة التي يتواصل بها مع بني جنسه لقضاء حوائجه.

ومن سنن الله تعالى في خلقه أن منح الإنسان القدرة على التعلم، بل علّمه على حدّ قوله جلّ شأنه: "وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سَبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ". [البقرة:31-32].

وبسبب إدراك الإنسان ما للعلم من أهمية في رقيّه، وعلى الصعد المختلفة لحياته، باتت الأمم والشعوب في بحث دائم ومستمر عن إثراء سبل تعليمها وآلياته بأرقى العمليات التي تساعد على حصول المعرفة، في إطار ما يصطلح عليه المختصون باسم العملية التعليمية التعلمية.

أولا / مفهوم التعليم:

لقد أطال العلماء والباحثون المختصون في تعريف مصطلح التعليم في مؤلفاتهم المختلفة من معاجم وكتب ومقالات وندوات، وانفرد كل واحد منهم بنظرته الخاصة إلى ما

تعنيه هذه الكلمة، التي جاءت كما هي بادية على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل"، وأصل اشتقاقها من علّم يعلم تعليما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلهذه الكلمة "علم" حسب ما يشير إليه ابن منظور ثلاثة جذور هي كما يلي:

- عَلَمَ ويعني وَسَمَ، ومنه معلم: أي موسوم بعلامة أو سمة، وكذلك المعلم، واضع السيمياء أو العلامات، والمعلم: مكان العلامة: والعلامات والرموز توضع ليستدل بها:"وعلامات وبالنجم هم يهتدون". ويقال: أعلمت إلى جنب الكتاب علامة أي وضعت إشارة، وخطأ قولهم علمت بمعنى وضعت العلامة.
- علم تعني: عَرف وشَعَر: مثل: ما علمت بأمر قدومه أي ما شعرت به، وعلم الأمر أو الكتاب تَعَلَّمَهُ وأتْقنه، والعالم الفاهم الحاذق وأوّله متعلم.
- علم تعني كذلك: أمر بمعروف، ونهى عن منكر... والتعليم التسيير والتدليل[1]

ومن الباحثين من عرّف التعليم بأسلوب يقرب من أسلوب الفلسفة إذ يقول إنه: وضع العلامات، أو الإشارات في العقل بعد ترويضه، وتيسير المدروسات بكثرة تدليلها، ومداومة تعهّدها وقراءتها ليسهل صعبها، وليخفَّ حفظها، فيحصل العلم الذي هو ضدّ الجهل.[2]

[1] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، عبد الله العلايلي، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ص 870-871.

[2] ينظر، حسن عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، دط، سنة 1997م، ص129.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما عرّف الغربيون مصطلح "التعليم"، ومنهم "كاتس" gates الذي يقول بشأنه: يمكن تعريف التعلّم بأنّه تغيير السلوك تغييرا تقدميا، يتصف من جهة بتمثّل مستمر للوضع، ومن جهة أخرى بجهود مكرّرة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.[1]

أما محمد الدريج فيعرفه بأنّه: نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنّه مجموعة الأفعال التواصليّة والقرارات التي يتمّ اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظّم، أي يتمّ استغلالها وتوظيفها ... من طرف الشخص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.[2]

فما يمكن استخلاصه من هذه التعريفات كلّها، هو أن التعليم في مفهومه البسيط هو تلك العملية التفاعلية المنظمة المقصودة التي تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف والمعلومات من المعلّم إلى ذهن المتعلم الذي هو بحاجة إليها.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن التعليم نوعان هما التعليم الجمعي والتعليم الفردي.

ـــ **التعليم الجمعي:** هو الذي يتمّ التعامل فيه مع مجموعة من المتعلّمين في آن واحد مثل المحاضرة والمناقشة والحوار.

[1] ينظر، حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، ص46.

[2] ينظر، الدريج محمود، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة–الجزائر، 2000م، ص 13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـــ **التعليم الفردي:** هو عبارة عن نظام تعليمي يتم تصميمه بطريقة منهجية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين في إطار جماعية الأداء التعليمي[1].

ثانيا/عناصر العملية التعليمية- التعلمية:

تتكون العملية التعليمية/ التعلمية من مجموعة من العناصر التي يتفاعل بعضها مع بعض ويؤثر كل عنصر منها في الآخر، وترجع أهمية هذه العناصر لكونها الأساس التي تعتمد عليه العملية التعليمية/ العلمية، لكي تنجح وتحقق الأهداف المرجوة منها، ويتفق الباحثون على أن أسس العملية التعليمية/ تتعلق بأربعة أسئلة جوهرية وهي: من يعلّم؟ ماذا يعلّم؟ لمن يعلّم؟ وكيف يعلّم؟ ولا شك في أن هذه الأسئلة تتعلق بـ :1/ المعلّم، 2/ مادة التعليم، 3/ المتعلم، 4/ طريقة التعليم.

1/ المعلّم: هو ذلك الذي يقوم بتعليم المتعلّم حرفة أو مهنة أو فنا من الفنون التي سبق له تعلمها والتمكن فيها، وعلى قدر جودة التعليم وملكة المعلّم يكون المتعلّم متمكنا في الصناعة.[2]

فالمعلّم إذًا يلعب دورا جوهريا في العملية التعليمية/ التعلمية، ولا يكون المعلم ناجحا في أداء هذه الوظيفة، إلا إذا اجتمعت في شخصه مجموعة من الشروط، أبرزها أن يكون

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 165.

[2] ينظر، بوقرة نعمان، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، دط، ص146-147.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متخصصا، وعلى دراية تامة بكل ما يتعلّق بالتدريس من مفاهيم ونظريات، وأن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدّراسية بشكل فعال.

2/ مادة التعليم: هي نوع المادة الدراسية، وما تشتمل عليه من اتجاهات وأفكار، يقوم المعلّم بتحديدها، ومن الضروري أن تكون المعلومات الموجودة بها هادفة لغاية ما.

3/ المتعلّم: هو محور العملية التعليمية/ التعلمية، إذ لا يتحقق نجاحها إلا إذا كانت تنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية.

4/ طريقة التعليم: هي السبيل الذي يراه المعلّم مناسبا لأداء مهامه، مستعينا فيه بالوسائل المتاحة له، بهدف توصيل المعلومات إلى ذهن المتعلم.

ثانيا/ مفهوم الملكة اللغوية: يعد اكتساب اللغة من أهم الأهداف التي يجب الحرص عليها في تنشئة الطفل وتربيته على النحو السليم، وذلك لما للغة من أهمية في حياته.

وقد شغل جانب اللغة من حياة الطفل بال العلماء في تخصصات مختلفة، منها علم اللغة علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم.

ولعل أكثر هذه العلوم اهتماما بجانب اللغة عند الطفل هو اللسانيات، وكذا حقل تعليمية اللغة، وقد عرض كثير من اللسانيين لمفهوم الملكة اللغوية، ولعلّ أهمهم اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي الذي أصاب أيما إصابة في تعريفها إذ يقول: إنها تتمثل في قدرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرد على الانطلاق من عدد محدود من عناصر اللغة لفهم وإنتاج عدد غير محدود من الجمل، بما فيها الجمل التي لم ينتجها ولم يسمعها من قبل .

ومنطوق هذا التعريف أن الملكة اللغوية عند الفرد تعني قدرته على التحكم في نظام اللغة وفي توظيفها على النحو السليم، ودون عناء للتعبير عن حاجاته.

ثالثا/ مفهوم الطفولة:

تعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، وذلك لاعتبارات كثيرة ومتعددة، لعل أهمها

كونها المحطة الحساسة التي تنمو فيها قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، وتأخذ فيها معالم الشخصية في التشكّل في أبعادها المختلفة، الجسمية، النفسية، الاجتماعية وغيرها.

وقد اختلف العلماء السلوكيون في تحديد الدعامة التي يستند عليها تصنيف مراحل النمو، فمنهم من أشار إلى أنّ نمو الشخصية عملية نفسيّة توضع دعامتها في فترة الطفولة، ويرتبط كل طور بمواضع جسدية معيّنة تتغير كلّما كبر الشخص، وهناك فريق آخر من الباحثين حدد طور الطفولة على أساس العمر الزمني[1].

[1] ينظر، محمد سعيد فرح، الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف بالإسكندرية، دط، ص17.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اختلف العلماء في تحديد الدعامة التي تقوم عليها فترة الطفولة، أهي جسدية أم نفسيّة، إلى جانب اختلافهم في تحديد الشخص الأهم في حياة الطفل أهو الأم أم الأب أم المعلّم.

لكن من الأمور التي يوجد شبه إجماع بين علماء النفس بشأنها في تعريفهم للطفولة، أنها المرحلة التي تمتد من الميلاد حتى مرحلة البلوغ، تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسديّا وعقليا، ويعيشها الطفل باعتماد كلي أو نسبي على والديه وإخوته أو باقي أفراد أسرته المحيطة به. كما يوجد شبه اتفاق بين علماء النفس حول كون الطفولة تختلف من شخص إلى آخر، بحسب الظروف المتعلقة بالطفل والمحيطة به كسلامة الجسد من عدمها، ومدى توفر متطلبات الحياة اليومية، وطبيعة العلاقات التي تربط الطفل بالمحيطين به، فلهذه الظروف كلها، نجد من الناس من يعيش طفولته بصورة طبيعية، ومنهم من لا يتحقق له ذلك.

مراحل الطفولة:

وتنقسم مرحلة الطفولة عادة إلى فترتين متميّزتين، هما:1- مرحلة الطفولة المبكرة

2- مرحلة الطفولة المتأخّرة.

مرحلة الطفولة المبكّرة: تمتدّ ما بين الميلاد والعام الخامس، وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي والتكلّم، ممّا يحقق له قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرحلة الطفولة المتأخرة: وهي من العام السادس حتى الثاني عشر أو بعده بقليل، تنتهي ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة جديدة من حياته وهي المراهقة[1].

[1] ينظر، فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل، دار غريب للطباعة، دمشق، ط2، 2003م، ص488.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1/التعليم القرآني بالمسجد.

إن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الذي أنزله الله تعالى ليُتلى ويُعلم ما فيه، كان لهداية الناس إلى الصراط المستقيم وإصلاح أحوالهم، وتنظيم حياتهم في مختلف جوانبها حتى ينعموا بالسعادة في الدارين الدنيا والآخرة. ولهذا كان من أشرف مهام النبي الكريم المبعوث بدين الحق صلى الله عليه وسلم تبليغ الوحي وتلاوة الكتاب الكريم، وتعليم الناس دين الله الإسلام وتطبيق شرعه. قال تعالى: " هُوَ الّذِى بَعَثَ فِي الأُمِّيّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِه وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ من قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُو العَزِيزُ الحَكِيمُ." [الجمعة:1_3]

2/ مفهوم القرآن:

أ/ لغة: لقد كثرت تعريفات لفظ القرآن واختلفت فيما بينها، حول ما إذا كان جامدا أم مشتقا، فقال جماعة: هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله، وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي[1].

وقال آخرون ومنهم الزجاج: هو وصف فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع، منه قرأت الماء في الحوض أي جمعته[2] ،وقال أبو عبيدة: سمي بذلك لأنه جمع الصور بعضها

[1] ينظر،عبد العظيم المطعني و آخرون، دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، ط1، سنة 1436 هـ، 2005 م، ص 107.

[2] المرجع نفسه، ص108.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى بعض[1]. أما الراغب الأصفهاني فقال: وإنما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزّلة، وقيل: لأنه جمع أنواع العلوم كلها[2].

من خلال التعريفات السابق ذكرها، يمكن القول إن التعريف القريب من الصواب هو ما قاله الإمام الشافعي.

ب/ اصطلاحا:

أجمع أهل السنة على أن القرآن: هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته، المتحدى به الجن والإنس، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس[3].

ويتجلى التعبد بتلاوة القرآن الكريم في قوله تعالى:" وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً." [المزّمل:4].

3/أهداف التعليم القرآني:

لقد أنزل الله تعالى كتابه الكريم، وتكفّل بحفظه من الضياع والنقص والتحريف، وكان ذلك عبر نص صريح هو قوله تعالى: " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [الحجر:9].

ومن مظاهر الإعجاز القرآني فصاحته وبلاغته التي وقف بلغاء العرب مشدوهين أمامها، فهو فصيح اللفظ وقد اختار له الله تعالى أفصح اللغات، أنزله عزّ وجلّ على نبيّه

[1] ينظر، المرجع السابق، الصفحة نفسها.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 108.
[3] ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمد صلى الله عليه وسلّم ليكون معجزة من المعجزات الحسية والمعنوية إلى قيام الساعة، وكانت هذه المعجزة أعظم برهان على نبوّة نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم[1].

وللقرآن جوانب أخرى من العلوم، ينبغي أن تقترن بتعليمه، مثل فهم مفرداته ومعانيه، وأسباب نزوله، لقوله تعالى: " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، وَلَوْ كَانَ منْ عنْد غَيْر الله لَوَجَدُوا فيه اخْتلاَفًا كَثيرًا" [النساء:82].

ومما لا شك فيه أننا اليوم في حاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى إلى تربية أبنائنا على أسس ديننا الحنيف، وخاصة باعتبار عصرنا عصر الغزو التكنولوجي الذي يصحبه كثير مما يهددنا في قيمنا النبيلة، ويسعى بكل الطرق إلى طمس هوية شبابنا " فللقرآن الكريم تأثير كبير على النفس البشرية عامة، يهزّها ويجذبها، وكلما اشتدّ صفاؤها، ازداد تأثّرها، ولا يوجد من هو أقوى صفاء من الطفل، ولا أنقى فطرة منه[2]، ولذلك لا بد من تنشئته على تعاليم ديننا الحنيف، وعلى الشريعة السمحة التي يحملها النص القرآني.

4/ طريقة التعليم القرآني ودور المعلّم فيها:

يجب على المعلّم أن يقوم بنقل المادة العلمية إلى أذهان تلاميذه بطريقة شيقة، وافية بالغرض، مع استخدام الوسائل المناسبة والمتاحة على نحو يفي بالغرض فمن المعلوم أنه ليست هناك طريقة واحدة ملتزمة في تدريس القرآن وعلومه، بل لابد للمعلم من أن يغير

[1] ينظر، وجيز الدين خوجة، مقال فضل القرآن الكريم وأثره في حفظ اللغة العربية و إثرائها، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، العدد19، سنة2012م، ص16.

[2] ينظر، محمد نور عبد الحفيظ سويد، التربية النبوية للطفل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت ، ط3، ص237.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض خطوات الدرس من حين لآخر، كلما اقتضت طبيعة الدرس ذلك، فهو متنوع المهارات، يعطي كل درس مهارته الخاصة[1]. ولعلّ من أهم المهارات التي يجب توافرها في شخص المعلّم ما يلي:

- القدرة على إيصال معنى سبب النزول إلى أذهان التلاميذ بشكل واضح، مع بيان الغرض من دراسة أسباب النزول.
- معرفة الصيغة الدالة على أنّ تلك الحادثة أو القصة كانت سبب النزول وترسيخ ذلك المدلول في أذهان التلاميذ.
- تنبيه التلاميذ لفكرة أن سبب النزول ليس محصورا بالضرورة في الأحداث والقصص، إنما قد يكون سؤالا أو دعاء[2].

ومن المعلوم أن لكل أستاذ طريقته الخاصة ومنهجه الخاص في تقديم درسه، كما إن لكل درس طبيعته الخاصة، فحينما يدرّس نصا قرآنيا معيّنا، ينبغي له أن يبلّغ المعنى الصحيح للآية، وأسباب نزولها، كما يبيّن الهدف من دراستها.

[1] ينظر، سعيد بن أحمد شريدح، تقويم طرق التعليم القرآن و علومه في مدارس تحفيظ القرآن، دط، ص235.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص266.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن شروط معلّم القرآن الناجح أن يحرص على التحضير الجيد للدرس القرآني، ولكي توتي هذه العملية التعليمية ثمارها، وتبرز نتائجها في سلوك المتعلمين، ينبغي أن يكون المعلم متدبرا قبل أن يعلم التدبر[1].

كما ينبغي أيضا أن يلتزم المعلم الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة، وأن يهدي إلى الخير، فكل خطوة يقوم بها ينبغي أن تظهر آثارها على طلابه. أما إذا كان ذا خلق لا يليق بمقامه كمعلم للقرآن الكريم، فإن ذلك من علامات فشله في مهامه لأن فاقد الشيء لا يعطيه كما ورد في الأثر.

ومن المفيد أيضا أن يستعين معلّم القرآن الكريم بطريقة من طرائق التدريس المعاصرة وهي التي تدعى بالأسلوب التعاوني بين المتعلمين، القائم على التعاون وتبادل المعارف لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس .

ولهذه الطريقة دور كبير في تذكّر المعلومات لفترة أطول، كما تقوّي العلاقات الاجتماعية بينهم.

ولقد مكنتنا الزيارات الميدانية لبعض مدارس التعليم القرآني بمدينة بجاية من الوقوف على مدى حرص المعلمين على تنشئة الأطفال على الخلق الحسن، وذلك وفقا للبرامج المسطرة لمثل هذه المدارس، وقد آثرنا الاستشهاد على ذلك ببعض الدروس التي تمت برمجتها في هذا الإطار، ومنها هذا الدرس الخاص البسملة وهو التالي:

[1] ينظر، هاشم بن على الأهدل، تعليم تدبر القرآن الكريم، دط، ص36.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـــــــــــدرس الأول:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: تهذيب السلوك.

الكفاءة الختامية: يسلك المتعلم في حياته اليومية سلوكات تدلّ على الأخلاق الحميدة والمعاملات الحسنة.

المركبة: التعرف على سلوكات تتعلق بالأدب.

المؤشر: معرفة متى يتم قول "بسم الله " يمارسها في حياته اليومية.

المقطع: المقطع الثاني، محور الدراسة.

السند: بسم الله.

النشاط: ألاحظ وأعبر، أستنتج وأحفظ.

الوسائل: كتاب المتعلم صفحة 32.

سيرورة الحصة:

خطوات الحصة: النشاطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضعية الانطلاق:

طرح أسئلة توجيهية لاستحضار المعارف القبلية المكتسبة مثل:

ماذا تقول عندما تبدؤون في الوضوء؟ ماذا نقول قبل تناول الأكل؟ ماذا نقول قبل أن نشرب الماء؟

يجيب المتعلم: في كلّ مرّة بسم الله.

بناء التعلمات فتح الكتاب صفحة 32، ومطالبة المتعلم بملاحظة السور

تطالبهم المعلمة بالإجابة على الأسئلة التالية: بعد تأمل المشهد:

ماذا تمثل الصورة الأولى؟ تمثل طفلا يتوضأ.

ماذا تمثل الصورة الثانية؟ تمثل طفلا يتناول الأكل.

ماذا تمثل الصورة الثالثة؟ تمثل شخصا سيدخل المسجد.

ماذا تقولون قبل الأكل وقبل دخول المسجد وقبل الوضوء؟ نقول بسم الله

يتوصل المتعلم إلى الاستنتاج بترديد الأبيات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله

بسـم الله بســم الله ما أحلاها بســم الله

بسم الله أبدأ يومـي وبها أدعو عند النوم

بسم الله آكل أشرب بسم الله أخرج ألعب

يتم حفظ هذه الأبيات عن طريق المحو التدريجي.

احفظ: يحفظ المتعلم بعض أوقات البسملة: قبل الأكل، وقبل الوضوء، وقبل دخول المسجد.

فالغرض من هذا الدرس هو تهذيب سلوك الطفل، بأن يتعلم قول البسملة، والحالات التي يذكر فيها يوميا، وهي قبل الوضوء، قبل الأكل، وقبل دخول المسجد.

ولكي يرسخ ذكر البسملة في ذهن الطفل ويصبح بمثابة عادة عنده، انتهى الدرس بأبيات شعرية بسيطة حول البسملة.

ولم تقتصر الدروس المتعلقة بتهذيب سلوك الطفل على القضايا الخاصة به كقول بسم الله والحمد لله مثلا، إنما تجاوز ذلك ليشمل علاقات الطفل بذويه، ومن ذلك على سبيل المثال الدرس التالي المتعلق بالمعاملة الحسنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـــــــــدرس الثاني:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: الآداب والأخلاق الإسلامية.

الكفاءة الختامية: يسلك المتعلم في حياته اليومية سلوكات تدل على الأخلاق والمعاملات الحسنة.

الكفاءة المركبة: ممارسة سلوكات تتعلق ببعض المعاملات الحسنة.

المقطع: الأول، محور العائلة.

السند: أحب عائلتي.

النشاط: ألاحظ وأعبر، أستنتج وأحفظ.

الوسائل: كتاب المتعلم ص24.

سيرورة الحصة:

خطوات الحصة:

النشاطات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضعية الانطلاق:

تحفيز المتعلمين على التعلم والتعرف على موضوع الدرس باستحضار المعارف القبلية المكتسبة، بطرح أسئلة توجيهية مثل: ماذا تقول للأب عندما يقدّم لك هدية نجاحك؟ وللأم عندما تحضر لك طعامك الشهي اللذيذ؟ ولأختك عندما تساعدك في إنجاز واجبك المنزلي؟ ولجدك عندما يعلمك الصلاة؟

بناء التعلمات فتح الكتاب ص 24 ومطالبة المتعلمين بملاحظة صور، وتأمّلها ومطالبتهم بالتعبير عن المشاهد المعروضة متبوعين بالتوجيه من طرف المعلمة.

ماذا تمثل الصورة (1)؟ تمثل طفلا يشكر أباه.

ماذا تمثل الصورة (2)؟ تمثل طفلا يعبر عن مشاعر المحبة للأم.

ماذا تمثل الصورة (3)؟ تمثل طفلا يعبر عن مشاعر المحبة لجده.

ماذا تمثل الصورة (4)؟ تمثل أحمد يعبر عن مشاعر المحبة لأخته خديجة

وأنت يا بني، هل تحب أباك وأمك وأختك وجدك، مثل أحمد؟

يتوصل المتعلم إلى الاستنتاج:

أنا أحب عائلتي: أقدّم الهدايا الجميلة أشكر من يعلّمني، وأبتسم دائما.

أحفظ سورة الفاتحة وأسمعها لعائلتي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إعادة الاستثمار لاستثمار ما درس يطبق المتعلم في شكل أدوار طرق محبة الطفل لأبيه، أمه، جدّه، إخوته، ولمعلمه.

الـــــــــدرس الثالث:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: حفظ النصوص التشريعية واستظهارها.

الكفاءة الختامية: يستظهر المتعلم في وضعيات التواصل المناسبة ما حفظ من القرآن الكريم.

الكفاءة المركبة: الحفظ الجيد والفهم المناسب.

المؤشر: القراءة السليمة للمحفوظ، وفهمه.

المقطع: الأول، محور العائلة.

السند: سورة الفاتحة.

النشاط: أستمع وأفهم.

الوسائل: المصحف المدرسي، كتاب المتعلم، السبورة.

سيرورة الحصة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراحل الحصة :النشاطات

وضعية انطلاق:

تهيئة أذهان المتعلمين بطرح أسئلة: ما هي السورة التي تقرأ في الصلاة؟

سورة الفاتحة.

بناء التعلمات: فتح الكتاب صفحة 16 وتأمل شكل كتابة السورة

قراءة نموذجية من طرف المعلمة باستماع جيد من طرف المتعلّمين عند قراءة السورة.

يحاول المتعلم محاكاة المعلمة.

تبين المعلمة المعنى الإجمالي للسورة، وشرح الكلمات الصعبة.

إعادة الاستثمار: حفظ السورة عن طريق المحو التدريجي.

تخصص حصة أخرى للاستظهار بقراءة سليمة أو بالتلاوة من قبل المتعلمين.

ومن الجدير بالذكر أن معلم القرآن الكريم لا يقتصر حرصه على حفظ النص القرآني فحسب، إنما يهتم بالدرجة ذاتها بسلامة كل من النطق والفهم عند استظهار المتعلم ما حفظه من آي القرآن الكريم، وهذا ما نلمسه في مختلف الدروس ومنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس الرابـــــــع:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: القرآن الكريم والحديث الشريف.

الكفاءة الختامية: يستظهر المتعلم في وضعيات التواصل المناسبة ما حفظ من القرآن الكريم.

الكفاءة المركبة: الحفظ بنطق سليم والفهم المناسب.

المؤشر: القراءة السليمة للمحفوظ، وفهمه.

المقطع: الأول، محور العائلة.

السند: سورة الناس.

النشاط: أستمع وأحفظ، أفهم وأتبين.

الوسائل: المصحف المدرسي، كتاب المتعلم، السبورة.

سيرورة الحصة:

مراحل الحصة: النشاطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضعية انطلاق:

تهيئة أذهان المتعلمين بطرح أسئلة حول السورة المقصودة، مثلا من يذكر بعض السور القرآنية؟ سورة الكوثر، النصر، الفلق، الصمد، الناس

من منكم يحفظ سورة الناس؟ نعم

إذن تعالوا يا أحبائي الصغار لتتعرفوا كلكم على سورة الناس.

بناء التعليمات: فتح الكتاب صفحة 40 وتأمل شكل كتابة السورة

تكتب السورة على السبورة، تقرأ قراءة نموذجية من طرف المعلمة، باستماع جيد من طرف المتعلمين عند قراءة السورة.

يحاول المتعلم محاكاة المعلمة.

تبين المعلمة المعنى الإجمالي للسورة، وشرح الكلمات الصعبة.

ولتوسيع دائرة التعلمات بأفهم وأثبت (نستعين دائما بالله، لأنه هو الذي يحمينا ويحفظنا).

قراءات فردية لبعض المتعلمين.

إعادة الاستثمار: حفظ السورة عن طريق المحو التدريجي.

تخصص حصة أخرى للاستظهار بقراءة سليمة أو بالتلاوة من قبل المتعلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أعددنا جملة من الأسئلة التي وجهناها لإحدى المعلمات بمدرسة قرآنية بمدينة بجاية، حول كيفية إعدادها لدروسها وطبيعة الجو السائد خلالها، وكذا تعاملها مع تلاميذها، فكانت أجوبتها كما هي واضحة في الجدول التالي:

السؤال	جوابه
إلى أي حدّ ترى تحفيظ القرآن الكريم أمرا ضروريا لأبنائنا؟	إن تحفيظ القرآن الكريم أمر ضروري لأبنائنا، لأنه يقوم بتحسين خلق الطفل، وامتلاكه لرصيد معرفي ولغوي وفير.
فيم تتمثل أهداف تحفيظ القرآن الكريم في نظرك؟	إن الهدف الرئيسي من تحفيظ القرآن الكريم هو ترسيخ قواعد الإسلام.
هل تعتمد على التمهيد للدخول في الدرس؟	لا يعتمد معلّمو القرآن على التمهيد للدخول في الدرس، بل يشرعون فيه مباشرة، لأن الأطفال لا يزالون صغارا على تقديم التمهيد.
هل أنت الذي تقوم بالحوصلة في نهاية الدرس، أم إن ذلك يتم من قبل التلاميذ؟	لا توجد أي حوصلة في نهاية الدرس، لا من قبل الأستاذ ولا من قبل التلميذ لأن الطفل يحب الحفظ فقط.
هل يعتبر تعليم اللغة من أهداف تحفيظ القرآن الكريم؟	بالطبع يعتبر تعليم اللغة من أهداف تحفيظ القرآن الكريم لأن حافظ القرآن الكريم له

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	فصاحة لغوية.
هل يشارك التلاميذ في تقديم الدرس؟	نعم فإن التلاميذ يشاركون أثناء تقديم الدرس خاصة في الأذكار والأحاديث.
ما هي أنواع المعارف التي يكتسبها التلميذ أثناء وجوده بمدرسة تحفيظ القرآن؟	المعارف التي يكتسبها التلميذ أثناء وجوده بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم هي: السلوك الجيد، التحلي بالأدب، إضافة إلى إتقانه اللغة العربية بهدف تطوير شخصيته.
هل يتم تشجيع التلاميذ بالمدارس القرآنية على تحسين ملكتهم اللغوية؟	نعم يتم تشجيع التلاميذ على تحسين ملكتهم.
هل يجري التلميذ امتحانات في تعلّم اللغة أم يقتصر امتحانه على عرض المحفوظ من القرآن الكريم؟	نعم فالتلميذ يقتصر على عرض المحفوظ.
هل التمارين التي يجريها التلميذ حول اللغة لها علاقة بما يحفظه من القرآن الكريم؟	بالطبع، فالتمارين التي يجريها التلميذ حول اللغة لها علاقة بما يحفظه من القرآن الكريم.
هل تمس الدروس التي تقدّمها للتلاميذ مستويات اللغة المختلفة (الصوتي، الصرفي، التركيبي، والدلالة.)؟	لا تمس الدروس مستويات اللغة (الصوتي، الصرفي، التركيبي والدلالة). بل تمس أحكام التجويد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل الأطفال يأتون لحضور حصصك بسبب حبهم لتعلم القرآن الكريم وحفظه، أم أهلهم يجبرونهم على ذلك؟	نعم، يأتون بكل إرادتهم ورغبتهم في التعلم، حتى أنهم يتشوقون لحضور الحصة التالية، وهناك جو من المنافسة بين الأطفال، فالمعلمة تطلب منهم حفظ آية صغيرة أو جزء من السورة لكنهم يحفظونها كاملة.
هل صحيح أن البنات أكثر حفظا للقرآن الكريم من الأولاد؟	لا، بالنسبة ذاتها تقريبا، فالأولاد أيضا حاضرون بكثرة.
هل يسود في حصصك جوّ الحيوية والنشاط؟	نعم، فالتلاميذ يستجيبون ويتفاعلون مع الأستاذ، مما يخلق جوا من الحيوية والنشاط في الدرس رغبة في مزيد من المعرفة في تعلم القرآن الكريم.
هل تصنع للأطفال جو المنافسة فيما بينهم، كأن تقدم لهم هدايا أثناء إجاباتهم عن الأسئلة أو أثناء حفظهم للآية؟	أكيد نعم، فهذا يساعدهم على تحفيزهم أكثر على حفظ القرآن الكريم وتعلّم العلوم المتعلقة به، ويخلق رغبة قويّة في التعلّم والتخلق بالأخلاق الحميدة التي ينادي بها الإسلام، مثلا في المسابقات الدينية، يتم تقديم جوائز لهم لتحفيزهم أكثر فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل يعتمد معلّم القرآن على بعض المراجع اللغوية في تقديم دروسه؟	نعم يعتمد معلّم القرآن على بعض المراجع اللغوية في تقديم دروسه، لأن في مدرستنا ليس هناك خريجي القرآن الكريم بل هناك متطوعات فقط.

وقد مكّنتنا هذه الأجوبة من استخلاص جملة من النتائج بشأن العمل الذي يقوم به معلمو المدارس القرآنية وهي كما يلي:

1/ الإيمان العميق لدى المعلم بضرورة تعليم القرآن لأبنائنا لأنه صمام الأمان ضد كل أشكال الانحراف.

2/ إن تعليم اللغة من الأهداف الجوهرية لتعليم القرآن الكريم.

3/ إن أطفالنا مفعمون بالرغبة في حفظ القرآن الكريم، ويتجلى ذلك في الحيوية التي يتميزون بها سواء في حضورهم أم في تجاوبهم خلال الدروس، لاسيما بفضل التشجيع والتحفيز بالجوائز المخصصة للنشطين منهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استقبال الطفل بمدرسة التعليم القرآني:

يعتبر استقبال الطفل بدار التحفيظ من أهم المراحل في حياته، حيث يتمكن من معرفة الحروف التي تعتبر حجر الأساس لبناء ملكته اللغوية، إذ يستطيع القراءة في المصحف، لذلك ينبغي إعطاء هذه المرحلة ما تستحق من الاهتمام.

ولكي يتمكن الطفل من اكتشاف الحروف وتعلّمها على النحو الصحيح، لابد من معرفة أمرين مهمين بشأن العملية وهما التاليان:

الأمر الأول: هو معرفة الاسم الصحيح للحرف

الأمر الثاني: هو معرفة الصورة المرتبطة بالحرف[1].

1/ معرفة الاسم الصحيح للحرف:

ينبغي أن يتمكن الطفل منذ دخوله مدرسة التعليم القرآني من معرفة الحرف واسمه الصحيح، فهذه نقطة البداية لما سيأتي بعد ذلك من دروس قرآنية، وفي الجدول التالي حروف اللغة العربية وأسماؤها، مرتبة الترتيب الألفبائي:

[1] لطيفة قزام ، منة الرحمان في تعليم الأطفال القرآن، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، ط1، سنة 2009م، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسماء الحروف:

أ ألف	ب باء	ت تاء	ث ثاء	ج جيم	ح حاء	خ خاء
د دال	ذ ذال	ر راء	ز زاي	س سين	ش شين	ص صاد
ض ضاد	ط طاء	ظ ظاء	ع عين	غ غين	ف فاء	ق قاف
ك كاف	ل لام	م ميم	ن نون	هـ هاء	و واو	ي ياء

حسب ما بالجدول، يطلق الطفل اسم الألف على هذا الشكل(أ) لأنه لا يستوعب أنّ هذه (ء) همزة.

2/ معرفة الصورة المرتبطة بالحرف: وتأخذ اتجاهين وهما:

أ/ **الصورة المرتبطة بالحرف:** لكون منهج الحروف يتميز بنوع من الجمود بالنسبة إلى الطفل، لابد من وجود شيء محسوس يرتبط بها فيساعده على وهو الصورة التي تمكّن الحروف بشيء من الترفيه والجذب[1]، حسب ما هو وارد في الجدول أسفله، وذلك بهدف تكوين جيل مكون منذ البداية على الفطرة السليمة حيث تغرس في نفسه العقيدة الصحيحة.

[1] المرجع السابق، ص15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرف وصورته:

أ	أرنب	د	ديك	ض	ضابط	ك	كلب
ب	بطة	ذ	ذئب	ط	طفل	ل	لحم
ت	تاج	ر	رجل	ظ	ظفر	م	مسجد
ث	ثعلب	ز	زهر	ع	عين	ن	نهر
ج	جمل	س	ساعة	غ	غار	هـ	هرم
ح	حج	ش	شمس	ف	فيل	و	وجه
خ	خبز	ص	صائد	ق	قمر	ي	يد

ب/ نشيد عن صور الحروف: من المعروف أن الإنسان يميل في السنوات الأولى من عمره إلى كل ما هو مصدر للعب والترفيه، فلكي يتعلم الطفل الحروف، لابد من مساعدته بوسيلة من شأنها أن توفر له جوا ترفيهيا، كصياغة الحروف الأبجدية على شكل أنشودة مثلا، من قبيل أنشودة الحروف التي نجدها في قناة طيور الجنة وهي التالية:

كلمات أنشودة الحروف

ألف أرنب يجري يلعب يأكل جزرا كي لا يتعب

باء بطه نطت نطه وقعت ضحكت منها القطه

تاء تاج فوق الرأس فيه الذهب وفيه الماس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثاء ثعلب صاد دجاجه هو مكار وقت الحاجة

جيم جمل في الصحراء مثل سفينة فوق الماء

حاء حج أسمى رغبه فيه طواف حول الكعبة

خاء خبز عند البائع لا يأكله إلا الجائع

دال ديك حسن الصوت قام يؤذن فوق البيت

ذال ذئب وحش صعب لا يرعبه إلا الكلب

راء رجل عرف الدين فهو صدوق وهو أمين

زاي زهر أصفر أحمر وهو لعيني أجمل منظر

سين ساعة تحفظ وقتي في مدرستي أو في بيتي

شين شمس صنع قدير فيها الدفء وفيها النور

صاد صائد ألقى الشبكة بعد قليل صادت سمكه

ضاد ضابط يحمي وطني يحفظ أمني يرعى سكني

طاء طفل أجمل طفل وهو نظيف حسن الشكل

ظاء ظفر نظفناه طال قليل فقصصناه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عين عين تخشي الله لا تعبد إلا إياه

غين غار حراء فيه الوحي لطه جاء

فاء فيل ذو أنياب وهو صديق يا أصحاب

قاف قمر فيه منازل ومواقيت تهدى السائل

كاف كلب عاش جواري يحرس غنمي يحرس داري

لام لحم يبني جسمي قبل الأكل منه أسمي

ميم مسجد بيت الله فيه أؤدي كل صلاه

نون نهر النيل وهو كريم غير بخيل

هاء هرم عال القمة وهو بناء رمز الهمة

واو وجه للإنسان فيه ضياء بالإيمان

ياء يدنا ترسم زهره تبدع شكلا تظهر فكره

لهذا يمكن القول دون تردد إن قناة طيور الجنة تلعب دورا هاما في تعليم الطفل اللغة، وتنمية قدراته العقلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور لأطفال يشكلون حلقة تحفيظ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1/التعليم القرآني بالمسجد.

إن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الذي أنزله الله تعالى ليُتلى ويُعلم ما فيه، كان لهداية الناس إلى الصراط المستقيم وإصلاح أحوالهم، وتنظيم حياتهم في مختلف جوانبها حتى ينعموا بالسعادة في الدارين الدنيا والآخرة. ولهذا كان من أشرف مهام النبي الكريم المبعوث بدين الحق صلى الله عليه وسلم تبليغ الوحي وتلاوة الكتاب الكريم، وتعليم الناس دين الله الإسلام وتطبيق شرعه. قال تعالى: " هُوَ الّذِى بَعَثَ فِي الأُمِّيّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِه وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ من قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُو العَزِيزُ الحَكِيمُ." [الجمعة:1_3]

2/ مفهوم القرآن:

أ/ لغة: لقد كثرت تعريفات لفظ القرآن واختلفت فيما بينها، حول ما إذا كان جامدا أم مشتقا، فقال جماعة: هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله، وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي[1].

وقال آخرون ومنهم الزجاج: هو وصف فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع، منه قرأت الماء في الحوض أي جمعته[2] ،وقال أبو عبيدة: سمي بذلك لأنه جمع الصور بعضها

[1] ينظر،عبد العظيم المطعني و آخرون، دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، ط1، سنة 1436 هـ، 2005 م، ص 107.

[2] المرجع نفسه، ص108.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى بعض[1]. أما الراغب الأصفهاني فقال: وإنما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزّلة، وقيل: لأنه جمع أنواع العلوم كلها[2].

من خلال التعريفات السابق ذكرها، يمكن القول إن التعريف القريب من الصواب هو ما قاله الإمام الشافعي.

ب/ اصطلاحا:

أجمع أهل السنة على أن القرآن: هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته، المتحدى به الجن والإنس، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس[3].

ويتجلى التعبد بتلاوة القرآن الكريم في قوله تعالى:" وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً." [المزّمل:4].

3/أهداف التعليم القرآني:

لقد أنزل الله تعالى كتابه الكريم، وتكفّل بحفظه من الضياع والنقص والتحريف، وكان ذلك عبر نص صريح هو قوله تعالى: " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [الحجر:9].

ومن مظاهر الإعجاز القرآني فصاحته وبلاغته التي وقف بلغاء العرب مشدوهين أمامها، فهو فصيح اللفظ وقد اختار له الله تعالى أفصح اللغات، أنزله عزّ وجلّ على نبيّه

[1] ينظر، المرجع السابق، الصفحة نفسها.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 108.
[3] ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمد صلى الله عليه وسلّم ليكون معجزة من المعجزات الحسية والمعنوية إلى قيام الساعة، وكانت هذه المعجزة أعظم برهان على نبوّة نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم[1].

وللقرآن جوانب أخرى من العلوم، ينبغي أن تقترن بتعليمه، مثل فهم مفرداته ومعانيه، وأسباب نزوله، لقوله تعالى: " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، وَلَوْ كَانَ منْ عنْد غَيْر الله لَوَجَدُوا فيه اخْتلاَفًا كَثيرًا" [النساء:82].

ومما لا شك فيه أننا اليوم في حاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى إلى تربية أبنائنا على أسس ديننا الحنيف، وخاصة باعتبار عصرنا عصر الغزو التكنولوجي الذي يصحبه كثير مما يهددنا في قيمنا النبيلة، ويسعى بكل الطرق إلى طمس هوية شبابنا " فللقرآن الكريم تأثير كبير على النفس البشرية عامة، يهزّها ويجذبها، وكلما اشتدّ صفاؤها، ازداد تأثّرها، ولا يوجد من هو أقوى صفاء من الطفل، ولا أنقى فطرة منه[2]، ولذلك لا بد من تنشئته على تعاليم ديننا الحنيف، وعلى الشريعة السمحة التي يحملها النص القرآني.

4/ طريقة التعليم القرآني ودور المعلّم فيها:

يجب على المعلّم أن يقوم بنقل المادة العلمية إلى أذهان تلاميذه بطريقة شيقة، وافية بالغرض، مع استخدام الوسائل المناسبة والمتاحة على نحو يفي بالغرض فمن المعلوم أنه ليست هناك طريقة واحدة ملتزمة في تدريس القرآن وعلومه، بل لابد للمعلم من أن يغير

[1] ينظر، وجيز الدين خوجة، مقال فضل القرآن الكريم وأثره في حفظ اللغة العربية و إثرائها، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، العدد19، سنة2012م، ص16.

[2] ينظر، محمد نور عبد الحفيظ سويد، التربية النبوية للطفل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت ، ط3، ص237.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض خطوات الدرس من حين لآخر، كلما اقتضت طبيعة الدرس ذلك، فهو متنوع المهارات، يعطي كل درس مهارته الخاصة[1]. ولعلّ من أهم المهارات التي يجب توافرها في شخص المعلّم ما يلي:

- القدرة على إيصال معنى سبب النزول إلى أذهان التلاميذ بشكل واضح، مع بيان الغرض من دراسة أسباب النزول.
- معرفة الصيغة الدالة على أنّ تلك الحادثة أو القصة كانت سبب النزول وترسيخ ذلك المدلول في أذهان التلاميذ.
- تنبيه التلاميذ لفكرة أن سبب النزول ليس محصورا بالضرورة في الأحداث والقصص، إنما قد يكون سؤالا أو دعاء[2].

ومن المعلوم أن لكل أستاذ طريقته الخاصة ومنهجه الخاص في تقديم درسه، كما إن لكل درس طبيعته الخاصة، فحينما يدرّس نصا قرآنيا معيّنا، ينبغي له أن يبلّغ المعنى الصحيح للآية، وأسباب نزولها، كما يبيّن الهدف من دراستها.

[1] ينظر، سعيد بن أحمد شريدح، تقويم طرق التعليم القرآن و علومه في مدارس تحفيظ القرآن، دط، ص235.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص266.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن شروط معلّم القرآن الناجح أن يحرص على التحضير الجيد للدرس القرآني، ولكي توتي هذه العملية التعليمية ثمارها، وتبرز نتائجها في سلوك المتعلمين، ينبغي أن يكون المعلم متدبرا قبل أن يعلم التدبر[1].

كما ينبغي أيضا أن يلتزم المعلم الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة، وأن يهدي إلى الخير، فكل خطوة يقوم بها ينبغي أن تظهر آثارها على طلابه. أما إذا كان ذا خلق لا يليق بمقامه كمعلم للقرآن الكريم، فإن ذلك من علامات فشله في مهامه لأن فاقد الشيء لا يعطيه كما ورد في الأثر.

ومن المفيد أيضا أن يستعين معلّم القرآن الكريم بطريقة من طرائق التدريس المعاصرة وهي التي تدعى بالأسلوب التعاوني بين المتعلمين، القائم على التعاون وتبادل المعارف لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس .

ولهذه الطريقة دور كبير في تذكّر المعلومات لفترة أطول، كما تقوّي العلاقات الاجتماعية بينهم.

ولقد مكنتنا الزيارات الميدانية لبعض مدارس التعليم القرآني بمدينة بجاية من الوقوف على مدى حرص المعلمين على تنشئة الأطفال على الخلق الحسن، وذلك وفقا للبرامج المسطرة لمثل هذه المدارس، وقد آثرنا الاستشهاد على ذلك ببعض الدروس التي تمت برمجتها في هذا الإطار، ومنها هذا الدرس الخاص البسملة وهو التالي:

[1] ينظر، هاشم بن على الأهدل، تعليم تدبر القرآن الكريم، دط، ص36.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـــــــــــدرس الأول:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: تهذيب السلوك.

الكفاءة الختامية: يسلك المتعلم في حياته اليومية سلوكات تدلّ على الأخلاق الحميدة والمعاملات الحسنة.

المركبة: التعرف على سلوكات تتعلق بالأدب.

المؤشر: معرفة متى يتم قول "بسم الله " يمارسها في حياته اليومية.

المقطع: المقطع الثاني، محور الدراسة.

السند: بسم الله.

النشاط: ألاحظ وأعبر، أستنتج وأحفظ.

الوسائل: كتاب المتعلم صفحة 32.

سيرورة الحصة:

خطوات الحصة: النشاطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضعية الانطلاق:

طرح أسئلة توجيهية لاستحضار المعارف القبلية المكتسبة مثل:

ماذا تقول عندما تبدؤون في الوضوء؟ ماذا نقول قبل تناول الأكل؟ ماذا نقول قبل أن نشرب الماء؟

يجيب المتعلم: في كلّ مرّة بسم الله.

بناء التعلمات فتح الكتاب صفحة 32، ومطالبة المتعلم بملاحظة السور

تطالبهم المعلمة بالإجابة على الأسئلة التالية: بعد تأمل المشهد:

ماذا تمثل الصورة الأولى؟ تمثل طفلا يتوضأ.

ماذا تمثل الصورة الثانية؟ تمثل طفلا يتناول الأكل.

ماذا تمثل الصورة الثالثة؟ تمثل شخصا سيدخل المسجد.

ماذا تقولون قبل الأكل وقبل دخول المسجد وقبل الوضوء؟ نقول بسم الله

يتوصل المتعلم إلى الاستنتاج بترديد الأبيات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله

بسـم الله بســم الله ما أحلاها بســم الله

بسم الله أبدأ يومـي وبها أدعو عند النوم

بسم الله آكل أشرب بسم الله أخرج ألعب

يتم حفظ هذه الأبيات عن طريق المحو التدريجي.

احفظ: يحفظ المتعلم بعض أوقات البسملة: قبل الأكل، وقبل الوضوء، وقبل دخول المسجد.

فالغرض من هذا الدرس هو تهذيب سلوك الطفل، بأن يتعلم قول البسملة، والحالات التي يذكر فيها يوميا، وهي قبل الوضوء، قبل الأكل، وقبل دخول المسجد.

ولكي يرسخ ذكر البسملة في ذهن الطفل ويصبح بمثابة عادة عنده، انتهى الدرس بأبيات شعرية بسيطة حول البسملة.

ولم تقتصر الدروس المتعلقة بتهذيب سلوك الطفل على القضايا الخاصة به كقول بسم الله والحمد لله مثلا، إنما تجاوز ذلك ليشمل علاقات الطفل بذويه، ومن ذلك على سبيل المثال الدرس التالي المتعلق بالمعاملة الحسنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـــــــــدرس الثاني:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: الآداب والأخلاق الإسلامية.

الكفاءة الختامية: يسلك المتعلم في حياته اليومية سلوكات تدل على الأخلاق والمعاملات الحسنة.

الكفاءة المركبة: ممارسة سلوكات تتعلق ببعض المعاملات الحسنة.

المقطع: الأول، محور العائلة.

السند: أحب عائلتي.

النشاط: ألاحظ وأعبر، أستنتج وأحفظ.

الوسائل: كتاب المتعلم ص24.

سيرورة الحصة:

خطوات الحصة:

النشاطات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضعية الانطلاق:

تحفيز المتعلمين على التعلم والتعرف على موضوع الدرس باستحضار المعارف القبلية المكتسبة، بطرح أسئلة توجيهية مثل: ماذا تقول للأب عندما يقدّم لك هدية نجاحك؟ وللأم عندما تحضر لك طعامك الشهي اللذيذ؟ ولأختك عندما تساعدك في إنجاز واجبك المنزلي؟ ولجدك عندما يعلمك الصلاة؟

بناء التعلمات فتح الكتاب ص 24 ومطالبة المتعلمين بملاحظة صور، وتأمّلها ومطالبتهم بالتعبير عن المشاهد المعروضة متبوعين بالتوجيه من طرف المعلمة.

ماذا تمثل الصورة (1)؟ تمثل طفلا يشكر أباه.

ماذا تمثل الصورة (2)؟ تمثل طفلا يعبر عن مشاعر المحبة للأم.

ماذا تمثل الصورة (3)؟ تمثل طفلا يعبر عن مشاعر المحبة لجده.

ماذا تمثل الصورة (4)؟ تمثل أحمد يعبر عن مشاعر المحبة لأخته خديجة

وأنت يا بني، هل تحب أباك وأمك وأختك وجدك، مثل أحمد؟

يتوصل المتعلم إلى الاستنتاج:

أنا أحب عائلتي: أقدّم الهدايا الجميلة أشكر من يعلّمني، وأبتسم دائما.

أحفظ سورة الفاتحة وأسمعها لعائلتي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إعادة الاستثمار لاستثمار ما درس يطبق المتعلم في شكل أدوار طرق محبة الطفل لأبيه، أمه، جدّه، إخوته، ولمعلمه.

الـــــــــدرس الثالث:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: حفظ النصوص التشريعية واستظهارها.

الكفاءة الختامية: يستظهر المتعلم في وضعيات التواصل المناسبة ما حفظ من القرآن الكريم.

الكفاءة المركبة: الحفظ الجيد والفهم المناسب.

المؤشر: القراءة السليمة للمحفوظ، وفهمه.

المقطع: الأول، محور العائلة.

السند: سورة الفاتحة.

النشاط: أستمع وأفهم.

الوسائل: المصحف المدرسي، كتاب المتعلم، السبورة.

سيرورة الحصة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراحل الحصة :النشاطات

وضعية انطلاق:

تهيئة أذهان المتعلمين بطرح أسئلة: ما هي السورة التي تقرأ في الصلاة؟

سورة الفاتحة.

بناء التعلمات: فتح الكتاب صفحة 16 وتأمل شكل كتابة السورة

قراءة نموذجية من طرف المعلمة باستماع جيد من طرف المتعلّمين عند قراءة السورة.

يحاول المتعلم محاكاة المعلمة.

تبين المعلمة المعنى الإجمالي للسورة، وشرح الكلمات الصعبة.

إعادة الاستثمار: حفظ السورة عن طريق المحو التدريجي.

تخصص حصة أخرى للاستظهار بقراءة سليمة أو بالتلاوة من قبل المتعلمين.

ومن الجدير بالذكر أن معلم القرآن الكريم لا يقتصر حرصه على حفظ النص القرآني فحسب، إنما يهتم بالدرجة ذاتها بسلامة كل من النطق والفهم عند استظهار المتعلم ما حفظه من آي القرآن الكريم، وهذا ما نلمسه في مختلف الدروس ومنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس الرابـــــــع:

النشاط: تربية إسلامية.

الميدان: القرآن الكريم والحديث الشريف.

الكفاءة الختامية: يستظهر المتعلم في وضعيات التواصل المناسبة ما حفظ من القرآن الكريم.

الكفاءة المركبة: الحفظ بنطق سليم والفهم المناسب.

المؤشر: القراءة السليمة للمحفوظ، وفهمه.

المقطع: الأول، محور العائلة.

السند: سورة الناس.

النشاط: أستمع وأحفظ، أفهم وأتبين.

الوسائل: المصحف المدرسي، كتاب المتعلم، السبورة.

سيرورة الحصة:

مراحل الحصة: النشاطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضعية انطلاق:

تهيئة أذهان المتعلمين بطرح أسئلة حول السورة المقصودة، مثلا من يذكر بعض السور القرآنية؟ سورة الكوثر، النصر، الفلق، الصمد، الناس

من منكم يحفظ سورة الناس؟ نعم

إذن تعالوا يا أحبائي الصغار لتتعرفوا كلكم على سورة الناس.

بناء التعليمات: فتح الكتاب صفحة 40 وتأمل شكل كتابة السورة

تكتب السورة على السبورة، تقرأ قراءة نموذجية من طرف المعلمة، باستماع جيد من طرف المتعلمين عند قراءة السورة.

يحاول المتعلم محاكاة المعلمة.

تبين المعلمة المعنى الإجمالي للسورة، وشرح الكلمات الصعبة.

ولتوسيع دائرة التعلمات بأفهم وأثبت (نستعين دائما بالله، لأنه هو الذي يحمينا ويحفظنا).

قراءات فردية لبعض المتعلمين.

إعادة الاستثمار: حفظ السورة عن طريق المحو التدريجي.

تخصص حصة أخرى للاستظهار بقراءة سليمة أو بالتلاوة من قبل المتعلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أعددنا جملة من الأسئلة التي وجهناها لإحدى المعلمات بمدرسة قرآنية بمدينة بجاية، حول كيفية إعدادها لدروسها وطبيعة الجو السائد خلالها، وكذا تعاملها مع تلاميذها، فكانت أجوبتها كما هي واضحة في الجدول التالي:

السؤال	جوابه
إلى أي حدّ ترى تحفيظ القرآن الكريم أمرا ضروريا لأبنائنا؟	إن تحفيظ القرآن الكريم أمر ضروري لأبنائنا، لأنه يقوم بتحسين خلق الطفل، وامتلاكه لرصيد معرفي ولغوي وفير.
فيم تتمثل أهداف تحفيظ القرآن الكريم في نظرك؟	إن الهدف الرئيسي من تحفيظ القرآن الكريم هو ترسيخ قواعد الإسلام.
هل تعتمد على التمهيد للدخول في الدرس؟	لا يعتمد معلّمو القرآن على التمهيد للدخول في الدرس، بل يشرعون فيه مباشرة، لأن الأطفال لا يزالون صغارا على تقديم التمهيد.
هل أنت الذي تقوم بالحوصلة في نهاية الدرس، أم إن ذلك يتم من قبل التلاميذ؟	لا توجد أي حوصلة في نهاية الدرس، لا من قبل الأستاذ ولا من قبل التلميذ لأن الطفل يحب الحفظ فقط.
هل يعتبر تعليم اللغة من أهداف تحفيظ القرآن الكريم؟	بالطبع يعتبر تعليم اللغة من أهداف تحفيظ القرآن الكريم لأن حافظ القرآن الكريم له

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	فصاحة لغوية.
هل يشارك التلاميذ في تقديم الدرس؟	نعم فإن التلاميذ يشاركون أثناء تقديم الدرس خاصة في الأذكار والأحاديث.
ما هي أنواع المعارف التي يكتسبها التلميذ أثناء وجوده بمدرسة تحفيظ القرآن؟	المعارف التي يكتسبها التلميذ أثناء وجوده بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم هي: السلوك الجيد، التحلي بالأدب، إضافة إلى إتقانه اللغة العربية بهدف تطوير شخصيته.
هل يتم تشجيع التلاميذ بالمدارس القرآنية على تحسين ملكتهم اللغوية؟	نعم يتم تشجيع التلاميذ على تحسين ملكتهم.
هل يجري التلميذ امتحانات في تعلّم اللغة أم يقتصر امتحانه على عرض المحفوظ من القرآن الكريم؟	نعم فالتلميذ يقتصر على عرض المحفوظ.
هل التمارين التي يجريها التلميذ حول اللغة لها علاقة بما يحفظه من القرآن الكريم؟	بالطبع، فالتمارين التي يجريها التلميذ حول اللغة لها علاقة بما يحفظه من القرآن الكريم.
هل تمس الدروس التي تقدّمها للتلاميذ مستويات اللغة المختلفة (الصوتي، الصرفي، التركيبي، والدلالة.)؟	لا تمس الدروس مستويات اللغة (الصوتي، الصرفي، التركيبي والدلالة). بل تمس أحكام التجويد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل الأطفال يأتون لحضور حصصك بسبب حبهم لتعلم القرآن الكريم وحفظه، أم أهلهم يجبرونهم على ذلك؟	نعم، يأتون بكل إرادتهم ورغبتهم في التعلم، حتى أنهم يتشوقون لحضور الحصة التالية، وهناك جو من المنافسة بين الأطفال، فالمعلمة تطلب منهم حفظ آية صغيرة أو جزء من السورة لكنهم يحفظونها كاملة.
هل صحيح أن البنات أكثر حفظا للقرآن الكريم من الأولاد؟	لا، بالنسبة ذاتها تقريبا، فالأولاد أيضا حاضرون بكثرة.
هل يسود في حصصك جوّ الحيوية والنشاط؟	نعم، فالتلاميذ يستجيبون ويتفاعلون مع الأستاذ، مما يخلق جوا من الحيوية والنشاط في الدرس رغبة في مزيد من المعرفة في تعلم القرآن الكريم.
هل تصنع للأطفال جو المنافسة فيما بينهم، كأن تقدم لهم هدايا أثناء إجاباتهم عن الأسئلة أو أثناء حفظهم للآية؟	أكيد نعم، فهذا يساعدهم على تحفيزهم أكثر على حفظ القرآن الكريم وتعلّم العلوم المتعلقة به، ويخلق رغبة قويّة في التعلّم والتخلق بالأخلاق الحميدة التي ينادي بها الإسلام، مثلا في المسابقات الدينية، يتم تقديم جوائز لهم لتحفيزهم أكثر فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل يعتمد معلّم القرآن على بعض المراجع اللغوية في تقديم دروسه؟	نعم يعتمد معلّم القرآن على بعض المراجع اللغوية في تقديم دروسه، لأن في مدرستنا ليس هناك خريجي القرآن الكريم بل هناك متطوعات فقط.

وقد مكّنتنا هذه الأجوبة من استخلاص جملة من النتائج بشأن العمل الذي يقوم به معلمو المدارس القرآنية وهي كما يلي:

1/ الإيمان العميق لدى المعلم بضرورة تعليم القرآن لأبنائنا لأنه صمام الأمان ضد كل أشكال الانحراف.

2/ إن تعليم اللغة من الأهداف الجوهرية لتعليم القرآن الكريم.

3/ إن أطفالنا مفعمون بالرغبة في حفظ القرآن الكريم، ويتجلى ذلك في الحيوية التي يتميزون بها سواء في حضورهم أم في تجاوبهم خلال الدروس، لاسيما بفضل التشجيع والتحفيز بالجوائز المخصصة للنشطين منهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استقبال الطفل بمدرسة التعليم القرآني:

يعتبر استقبال الطفل بدار التحفيظ من أهم المراحل في حياته، حيث يتمكن من معرفة الحروف التي تعتبر حجر الأساس لبناء ملكته اللغوية، إذ يستطيع القراءة في المصحف، لذلك ينبغي إعطاء هذه المرحلة ما تستحق من الاهتمام.

ولكي يتمكن الطفل من اكتشاف الحروف وتعلّمها على النحو الصحيح، لابد من معرفة أمرين مهمين بشأن العملية وهما التاليان:

الأمر الأول: هو معرفة الاسم الصحيح للحرف

الأمر الثاني: هو معرفة الصورة المرتبطة بالحرف[1].

1/ معرفة الاسم الصحيح للحرف:

ينبغي أن يتمكن الطفل منذ دخوله مدرسة التعليم القرآني من معرفة الحرف واسمه الصحيح، فهذه نقطة البداية لما سيأتي بعد ذلك من دروس قرآنية، وفي الجدول التالي حروف اللغة العربية وأسماؤها، مرتبة الترتيب الألفبائي:

[1] لطيفة قزام ، منة الرحمان في تعليم الأطفال القرآن، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، ط1، سنة 2009م، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسماء الحروف:

أ ألف	ب باء	ت تاء	ث ثاء	ج جيم	ح حاء	خ خاء
د دال	ذ ذال	ر راء	ز زاي	س سين	ش شين	ص صاد
ض ضاد	ط طاء	ظ ظاء	ع عين	غ غين	ف فاء	ق قاف
ك كاف	ل لام	م ميم	ن نون	هـ هاء	و واو	ي ياء

حسب ما بالجدول، يطلق الطفل اسم الألف على هذا الشكل(أ) لأنه لا يستوعب أنّ هذه (ء) همزة.

2/ معرفة الصورة المرتبطة بالحرف: وتأخذ اتجاهين وهما:

أ/ **الصورة المرتبطة بالحرف:** لكون منهج الحروف يتميز بنوع من الجمود بالنسبة إلى الطفل، لابد من وجود شيء محسوس يرتبط بها فيساعده على وهو الصورة التي تمكّن الحروف بشيء من الترفيه والجذب[1]، حسب ما هو وارد في الجدول أسفله، وذلك بهدف تكوين جيل مكون منذ البداية على الفطرة السليمة حيث تغرس في نفسه العقيدة الصحيحة.

[1] المرجع السابق، ص15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرف وصورته:

أ	أرنب	د	ديك	ض	ضابط	ك	كلب
ب	بطة	ذ	ذئب	ط	طفل	ل	لحم
ت	تاج	ر	رجل	ظ	ظفر	م	مسجد
ث	ثعلب	ز	زهر	ع	عين	ن	نهر
ج	جمل	س	ساعة	غ	غار	هـ	هرم
ح	حج	ش	شمس	ف	فيل	و	وجه
خ	خبز	ص	صائد	ق	قمر	ي	يد

ب/ نشيد عن صور الحروف: من المعروف أن الإنسان يميل في السنوات الأولى من عمره إلى كل ما هو مصدر للعب والترفيه، فلكي يتعلم الطفل الحروف، لابد من مساعدته بوسيلة من شأنها أن توفر له جوا ترفيهيا، كصياغة الحروف الأبجدية على شكل أنشودة مثلا، من قبيل أنشودة الحروف التي نجدها في قناة طيور الجنة وهي التالية:

كلمات أنشودة الحروف

ألف أرنب يجري يلعب يأكل جزرا كي لا يتعب

باء بطه نطت نطه وقعت ضحكت منها القطه

تاء تاج فوق الرأس فيه الذهب وفيه الماس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثاء ثعلب صاد دجاجه هو مكار وقت الحاجة

جيم جمل في الصحراء مثل سفينة فوق الماء

حاء حج أسمى رغبه فيه طواف حول الكعبة

خاء خبز عند البائع لا يأكله إلا الجائع

دال ديك حسن الصوت قام يؤذن فوق البيت

ذال ذئب وحش صعب لا يرعبه إلا الكلب

راء رجل عرف الدين فهو صدوق وهو أمين

زاي زهر أصفر أحمر وهو لعيني أجمل منظر

سين ساعة تحفظ وقتي في مدرستي أو في بيتي

شين شمس صنع قدير فيها الدفء وفيها النور

صاد صائد ألقى الشبكة بعد قليل صادت سمكه

ضاد ضابط يحمي وطني يحفظ أمني يرعى سكني

طاء طفل أجمل طفل وهو نظيف حسن الشكل

ظاء ظفر نظفناه طال قليل فقصصناه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عين عين تخشي الله لا تعبد إلا إياه

غين غار حراء فيه الوحي لطه جاء

فاء فيل ذو أنياب وهو صديق يا أصحاب

قاف قمر فيه منازل ومواقيت تهدى السائل

كاف كلب عاش جواري يحرس غنمي يحرس داري

لام لحم يبني جسمي قبل الأكل منه أسمي

ميم مسجد بيت الله فيه أؤدي كل صلاه

نون نهر النيل وهو كريم غير بخيل

هاء هرم عال القمة وهو بناء رمز الهمة

واو وجه للإنسان فيه ضياء بالإيمان

ياء يدنا ترسم زهره تبدع شكلا تظهر فكره

لهذا يمكن القول دون تردد إن قناة طيور الجنة تلعب دورا هاما في تعليم الطفل اللغة، وتنمية قدراته العقلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور لأطفال يشكلون حلقة تحفيظ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــــل الثـــــــــاني

أثر التعليم القرآني على الملكة اللغوية

1/ أهداف تعليم القرآن الكريم.

2/ التعرف على المظاهر الصوتية.

2-1: همزة الوصل وهمزة القطع.

3/ الإظهار، الإدغام، الإخفاء، الإقلاب، التفخيم والترقيق.

3-1:الإظهار.

3-2: الإدغام.

3-3: الإخفاء.

3-4: الإقلاب.

3-5: التفخيم والترقيق.

4/ الحذف والزيادة:

4-1: الزيادة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-2: الحذف.

5/ فواصل الآيات القرآنية.

6/ الإيقاع وأحكام الفواصل.

7/ المظاهر التركيبية.

7-1: فواتح السور.

7-1-1: الاستفتاح بالثناء على الله تعالى.

7-1-2: الاستفتاح بأسلوب النداء.

7-1-3: الاستفتاح بأسلوب الاستفهام.

7-1-4: الاستفتاح بأسلوب الشرط.

7-1-5: الاستفتاح بأسلوب القسم.

7-2: خواتم السور.

8/ الجمع بين المجرورات.

9/ تأخير ما أصله أن يقدم.

10/ تعريف الفصل والوصل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ/الفصل لغة.

ب/ الوصل لغة.

ج/الفصل والوصل اصطلاحا.

10-1: الفصل والوصل بين الجمل والمفردات.

10-2: الفصل والوصل بين المفردات.

11/ حذف المسند إليه (المبتدأ).

12/ حذف المسند (الخبر).

13/ التقديم والتأخير.

14/ التكرار.

15/ مفهوم المهارة اللغوية:

أ/ لغة.

ب/ اصطلاحا.

15-1: مهارة الاستماع.

15-2: مهارة التحدث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15-3: مهارة القراءة.

15-4: مهارة الكتابة.

16/ العلاقة بين المهارات اللغوية الأربع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1/ أهداف تعليم القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم كتاب علم وعمل، أنزله تعالى لعباده كي يُتلى ويُعلم ما فيه ويُعمل بمقتضاه ولعل من أهم الأهداف العامة تعليمه للنشء ما يلي:

- ترسيخ العقيدة وتعميقها في نفوس الحفظة، من خلال تدبّرهم للقرآن ومعرفة معانيه وفهم مراد الله تعالى من كلامه وإقرارهم بأنه الوسيلة الوحيدة لإصلاح العالم كله، قال تعالى: " إِنَّ هَذَا القُرآنَ يَهْدِى لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" [الإسراء: 9].
- الإخلاص لله تعالى وحده لا شريك له والانقياد له وطاعته في السّر والعلانية، لقوله تعالى: " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُواْ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحَا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّه أَحَدَا." [الكهف: 109-110].
- اكتساب الثروة اللغوية الوفيرة، من خلال تدبّرنا للقرآن الكريم والامتثال له، وقراءة المصحف باستمرار، يكتسب المرء ثروة لغوية رفيعة، قال تعالى: " وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْر فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ." [القمر:17]، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرؤوا ما تيسّر منه".
- تكوين عقلية عادلة، تحكم بالعدل في تصرفات الآخر والقضايا الأخرى. قال تعالى:" إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُن لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا." [النساء105].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تكوين الفكر السليم لدراسة العلوم والمعارف بأنواعها على أسس إسلامية، قال سبحانه وتعالى: "بَلْ هُوءَايَاتٌ بَيِّنَات فِي صُدُورِ الذِين أُوتُوا العِلْمِ وَمَا يَجْحَدُ بَآيَاتِنَا إِلَا الظَالِمُونَ." [العنكبوت: 49].
- زيادة الإيمان: "إنّ قراءة القرآن، ومداومة الاتصال به، والتجاوب مع كلام الله يؤثر إيجابا على المستوى الإيماني للقارئ المتدبر، وكلما قرأ آية أو سورة أثرت في عبادته وإيمانه." ، قال تعالى:" إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ الّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِم ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ." [الأنفال:2].
- الشفاء الحسّي والمعنوي، إذا تدبر المؤمن القرآن الكريم زالت عنه الشبهات والشهوات، لقوله تعالى: "وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينِ وَلَا يَزِيدُ الظَالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا." [الإسراء:82]، فالقرآن الكريم هو الشفاء التام من جميع الأمراض بتدبره والتقيّد والالتزام بمعالمه وما جاءت من فرائض الله.

2/ التعرف على المظاهر الصوتية:

2-1: همزة الوصل وهمزة القطع:

لعل من المعارف الأولى التي يتلقاها الطفل حافظ القرآن الكريم شكل الهمزة واسمها، فينبغي أن تتم كتابتها على السبورة ويُسأل التلاميذ ثمّ فيجيبونها هي: همزة وصل، ويكررون ذلك إلى أن يرسخ في أذهانهم، شريطة أن يراعي المعلم أيضا أو المعلمة كتابة هذه الهمزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(همزة الوصل) كثيرا أثناء ذكر اسمها لتربط بين المسمى والشكل أو السماع والرؤية وهكذا في باقي نقاط الدرس.[1]

ومما يعرفه الطفل ضمن دروسه الأولى الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع، حيث يتم عرضهما على السبورة من قبل المعلم أو المعلمة، مع شرح ما يجب شرحه كالمسائل التالية:

- أن همزة الوصل لا تقبل الحركات، أما همزة القطع فتقبل حركات التشكيل.
- أن همزة الوصل تأتي في أول ووسط الكلمة، أما همزة القطع تأتي في أول ووسط وآخر الكلمة.[2]

3/ الإظهار، الإدغام، الإخفاء، الإقلاب، التفخيم والترقيق:

من القضايا التي يعرفها الطفل حافظ القرآن الكريم بالضرورة المسائل الصوتية المتعلقة بتجويد كتاب الله تعالى ومنها ما يلي:

3-1: الإظهار: هو النطق بالنون الساكنة والتنوين من غير غنة كاملة، ويسمي ذلك إظهارا حلقيا، لأن حروف الإظهار حلقية، فيتسنى للطفل معرفة منطقة الحلق[3].

[1] ينظر، لطيفة قزامل، منة الرحمان في تعليم الأطفال القرآن، ص419.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ص421.
[3] ينظر، المرجع نفسه، ص430.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-2: الإدغام: هو إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإدغام، وهو نوعان:

- **إدغام بغنة:** يكون حيث الياء والنون والواو والميم، فعند التقائهما بنون ساكنة أو بالتنوين، يجب الإدغام، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: " لقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" [الأعراف:52]
- **إدغام بغير غنة:** ويكون عند التقاء النون الساكنة، والتنوين مع حرفي اللام والراء في كلمتين، ومثاله: " سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ." [النحل:66][1]

3-3: الإخفاء: هو حالة بين الإدغام والإظهار، عاريا من التشديد مع بقاء الغنة، ومن أمثلته في النص القرآني ما يلي:

الصاد بعد النون الساكنة في كلمة واحدة مثل: " ينْصركم " كما في قوله تعالى:" إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ." [آل عمران:160].

النون الساكنة في كلمة صدّوكم، كما في قوله تعالى: " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ." [المائدة :2][2]

3-4: الإقلاب: هو جعل الحرف مكان حرف آخر مع إظهار الغنة وحرف الياء، فإذا التقت الباء مع النون الساكنة أو الميم قلبت الياء ميما مخفاة، ومن أمثلة الإقلاب ما يلي:

[1] https://mawdoo3.com

[2] Demasrany.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوله تعالى:" فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ" [الجن:13]

وقوله سبحانه: "لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ" [سورة العلق: 15]

3-5: التفخيم والترقيق: يتعلق أمرهما بحرف الراء، وكذا حرف اللام في لفظ الجلالة، الذي يكون مفخّما إذا جاءت قبله فتحة أو ضمة، ومرققا إذا جاءت قبله كسرة.

4/ الحذف والزيادة:

إن من القضايا اللغوية التي يعرفها الطفل حافظ القرآن الكريم أننا كثيرا ما نجد في الخطاب القرآني زيادة، كما نجد حذفا بحسب ما يقتضيه السياق، ومن ذلك ما يلي:

4-1: الزيادة: منها زيادة الحروف مثل قوله تعالى: " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْء." [الشورى 11]، ومعنى (ليس كمثله شيء)، ليس مثله شيء، فأقحمت كاف التشبيه على (مثل) وهي بمعناه، لأن المثل هو التشبيه، فتعين أن الكاف مفيدة تأكيدا لمعنى المثل، وهو من تأكيد اللّفظ باللفظ المرادف من غير جنسه[1].

وكزيادة حرف النفي في قوله سبحانه: " قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذ أَمَرْتُكَ." [الأعراف 12]، فـ(ما) للاستفهام، و(منعك) معناه صدّك وكفّك عن السجود، فكان مقتضى الظاهر أن يقال: ما منعك أن تسجد، لأنه إنّما كفّ عن السجود لا عن نفي السجود[2].

[1] ينظر الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ص46.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص39-40.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الحروف الزائدة في القرآن الكريم زيادة الواو قوله سبحانه: " سَأُوَرِيكُم دَارَ الفَاسِقِين." [الأعراف الآية 145].[1]

حيث تدل الآية على التهديد، والمعنى: فإن من أشرك منهم ومن غيرهم، فإني سأريه في الآخرة دار الفاسقين، وهي نار الله التي أعدّها لأعدائه الخارجين عن طاعته، كذلك " أولى" و" أدلة" و" أولات" حيث وقعت الواو بعد الهمزة لقوة المعنى على" أصحاب"، فمعنى أولى الصحبة وزيادة التمليك[2].

ومن الحروف الزائدة أيضا زيادة الياء، كما هو الأمر في قوله تعالى: " أَفَإِينْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكِمْ " [آل عمران: 144]، والمعنى رجعتم عن دينكم وتركتم ما جاءكم به نبيّكم.

4-2: الحذف: مثلما يدرك طالب القرآن الكريم ما يعتري اللفظ القرآني من زيادة في الكلام، يدرك أيضا أن هناك حذفا في مواضع أخرى، ومنه حذف الحرف كما هو الشأن في ما يلي:

- **حذف الواو:** كما هو في لفظ الموءدة وكذلك داود[3].

[1] ينظر، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار التراث، دط، شارع الجمهورية، القاهرة، ص263.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 263.

[3] ينظر، المرجع نفسه، صفحة 270.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **حذف الياء:** كما هو الشأن في قوله سبحانه: " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ" [القمر:16]، حيث ثبتت الياء الأولى في (عذابي) وحذفت من (نذر).

وكذلك قوله تعالى: " أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَاعِ إِذَا دَعَانِ." [البقرة :186]، حيث حذف الضمير دليلا على الدعاء.

5/ فواصل الآيات القرآنية:

لعل من أهم ما يعرفه حافظ القرآن الكريم من أطفالنا ما يسمى بفواصل الآيات، وهي التي عرّفها كثير من الدارسين وعلماء البلاغة، وقد وقع شبه اتفاق في ما بينهم على أن الفاصلة تعني آخر كلمة في الآية كقافية الشعر وقرينة السجع[1].

وقد عرفها الإمام السيوطي بقوله: تقع الفاصلة عند الاستراحة بالخطاب لتحسين الكلام بها، وهي الطريقة التي يباين بها القرآن سائر الكلام، وتسمى فواصل لأنها ينفصل عندها الكلامان، وذلك أنّ آخر آية فصل بينها وبين ما بعدها[2].

تعدّ الفواصل من مواطن إعجاز النظم القرآني، فقد جاء مفصلا بها، تتمتع بها الآيات فتخاطب النفوس، وتلعب دورا بالغا في إضفاء المعاني الكبيرة والتصوير الدقيق.

[1] ينظر، كمال الدين عبد الغني المرسى، فواصل الآيات القرآنية، ط1، سنة 1420-1999، ص9.

[2] ينظر، لحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط1، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، ص237.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمن يقرأ كتاب الله عزّ وجل، يجد أنه لم تخل سورة من سوره من الفواصل منذ بدايته إلى نهايته، فهذه الفواصل القرآنية تعطي رونقا مع عذوبة في اللفظ، إلى جانب إتمام المعاني بحسب السياق[1].

6/ الإيقاع وأحكام الفواصل:

مما يعرفه الطفل بشأن الفواصل أن لها أحكاما مطلوبة في تعليم القرآني، نذكر منها ما يلي:

- **زيادة حرف الإيقاع:**

كما هو الشأن في إضافة الألف إلى لفظ "الظنونّ" في قوله تعالى: " وَتَظُنُّونَ بِالله الظُنُونَا." [الأحزاب 10]، وذلك مراعاة لنظام فواصل هذه السورة التي تنتهي بألف منقلبة عن تنوين في الوقف.[2] كما في قوله تعالى:

" فَأَظَلُونَا السَّبِيلَا." [الأحزاب:67]

" وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا." [الأحزاب: 66]

حيث يبدو للقارئ إضافة حرف المد (الألف) بين فواصل الآيات لتساوي المقاطع وتناسب نهايات الفواصل.

[1] ينظر، المرجع السابق، ص59.

[2] ينظر، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص61.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7/ المظاهر التركيبية:

7-1: فواتح السور:

أما ما تفتتح به السور فهو ما أسماه القدامى بفواتح السور التي ذكر منها الإمام السيوطي عشرة أنواع لا يخرج شيء من السور عنها[1] ، نذكر منها في هذا المقام ما يلي:

7-1-1: الاستفتاح بالثناء على الله تعالى: عادة ما يكون هذا الأمر بحمد الله وشكره كما هو الشأن في سورة الفاتحة التي استهلها تعالى بقوله: " الحَمْدُ لله رَبِ العَالَمِين" [الفاتحة:1]، ويكون هذا الثناء بذكر صفاته تعالى التي هي صفات الكمال، وكذا بذكر نعمه الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية، ولاشك في أن في مقابل هذه النعم واجب الإخلاص في عبادة الله المستحق لها وحده لا شريك له، إذ هو المنشئ للخلق القائم بأموره.

7-1-2: الاستفتاح بأسلوب النداء:

لقد ورد في القرآن الكريم كثير من السور المبدوءة بأسلوب النداء، وكان ذلك لأغراض مختلفة يغلب عليها لفت الانتباه، منه نداء المؤمنين مثلا لدعوتهم إلى العبادة ونهيهم عن المنكر أو لتنبيههم على أشياء أخرى.

ومن الأمثلة، نداء النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا المُدَّثِرْ."[المدّثر: 1].

[1] ينظر، عبد العظيم المطعني، علي جمعة، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، ص127.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونداء الناس، كما في قوله سبحانه:" يَا أَيُهَا النَّاسُ " [النساء:1] .

7-1-3: الاستفتاح بأسلوب الاستفهام:

كثير من سور القرآن الكريم يبدأ بسؤال، وليس الغرض منه رغبته تعالى في معرفة الإجابة، إنما لأغراض بلاغية مخالفة يغلب عليها توكيد الأمر أو التذكير به. ومن ذلك قوله تعالى: "هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا" [الإنسان: 1].

وقوله سبحانه وتعالى: "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، عَنّ النَبَأِ العَظِيمِ." [النبأ :1-2]، حيث يسأل بعض كفار قريش بعضهم بعضا عن الخبر ذي الشأن العظيم.

7-1-4: الاستفتاح بأسلوب الشرط:

يعد الشرط من الأساليب التي كثر ورودها في مستهل السور القرآنية ومنه قوله تعالى:

" إِذَا الشَمْسُ كُوِّرَت، وَإِذَا النُجُومُ اِنْكَدَرَتْ، وَإِذَا الجِبَالُ سُيِّرَتْ، وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلت، وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَت، وَإِذَا البِحَارُ سُجّرَت، وَإِذَا النُفُوسُ زُوِّجَتْ." [التكوير:1-5]

وقوله سبحانه: "إِذَا السَمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الكَوَاكِب انْتَثَرَتْ، وَإِذَا البِحَارُ فُجِّرَتْ، وَإِذَا القُبُورُ بُعْثِرَتْ." [الانفطار:1-4].

وكذا قوله عزّ من قائل: " إِذَا السَّمَاء اِنْشَقَتْ." [الانشقاق: 1].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-1-5: الاستفتاح بأسلوب القسم:

القسم واحد من أساليب التوكيد التي يستعملها البشر للتأكيد على خبر سمعه أو وعد قطعه، وهذه الحاجة دعت الناس إلى استنباط القسم، فأقسموا بكل ما هو عظيم كدليل صدق كلامهم.

والقسم باسم الله العظيم في القرآن الكريم من أساليب التوكيد، التي يلجأ إليها الناس لتأكيد الأخبار وتمكينها في النفس، وكي يزول الشك بشأنها.

وقد أقسم الله تالى بنفسه سبحانه كما في قوله عز من قائل:

"قُلْ إِي وَرَبِي أَنَّهُ لَحَقٌ." [يونس:53].

" قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَ." [التغابن: 7].

" فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ." [النساء :92].

وكذلك أقسم تعالى بحياة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام، كما في قوله سبحانه: " لَعَمْرُكَ إِنَّهُم لَفِي سَكْرَتِهِم يَعْمَهُون." [الحجر: 72].

كما أقسم الله تعالى بكثير من مخلوقاته، كالقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزعا شديدا، في قوله سبحانه: "وَالنَازِعَاتِ غَرْقاً، وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً، والسَّابِحَاتِ سَبْحاً، فَالسَابِقَاتِ سَبْقاً، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا" [النازعات: 1-5].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأقسم أيضا سبحانه بالسماء ذات المنازل التي تمر بها الشمس والقمر وبيوم القيامة الذي وُعد به الخلق في قوله سبحانه وتعالى: " وَالسَمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ، واليَوْمِ المَوْعُودِ." [الفجر:1-2]

كما أقسم تعالى بالليل والنهار في قوله سبحانه: " والفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ، والشَفْعِ وَالوِتْرِ، واللَيْلِ إِذَا يَسْرِ" [الفجر :2].

وقوله سبحانه: "والشَمْسِ وَضُحَاهَا، وَالقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا، وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا، وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشَاهَا، وَالسَّمَاءِ ومَا بَنَاهَا، والأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا، وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا." [الشمس: 1ــ7].

قوله عزّ من قائل أيضا: " وَاللَيْلِ إِذَا يَغْشَى، والنَهَارِ إِذَا تَجَلَى." [الليل :1-2]

وكان هذا القسم كله لإفادة توكيد ما يأتي بعد القسم من أخبار.

كما أقسم أيضا سبحانه في مواضع أخرى من كتابه الكريم بالرياح كقوله عزّ وجلّ: "والذَّارِيَاتِ ذَرْوًا، فَالحَامِلاَتِ وِقْرًا، فَالجَارِيَاتِ يُسْرًا، فَالمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا، إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ." [الذاريات: 1-5].

- **حروف القسم:**

مما يتسنى للطفل حافظ القرآن الكريم معرفته أيضا أن القسم يتم بصيغ وبحروف منها ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **القسم باسم الجلالة مع الواو:** كقوله تعالى: " يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولَ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمْ الذِينَ كُنْتمْ تَزْعَمُون ثَمَّ لَمْ نَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا وَالله رَبَنَا مَا كَانوا يَفْتَرُون" [الأنعام: 22-24].
- **القسم باسم الجلالة مع التاء:** كما ورد في سورة النحل وهو قوله تعالى: وَيَجْعَلُون لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَسِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُم تَالله لَتُسْئَلُنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُون." [النحل: 56]

2-7: خواتم السور: هي ما تنتهي به من حكم وعبر بأساليب متعددة ما بين الأمر والنهى، والاستفهام، وما تخرج هذه الأساليب إليه من أغراض بلاغية، ومن أمثلة ذلك خاتمة سورة الأحقاف، حيث يقول تعالى: " فَهَلْ يَهْلَكُ إِلَا القَوْمُ الفَاسِقُون". [الأحقاف :35]، وقوله سبحانه: "أَلَيسَ اللهُ بِأَحكَمِ الحَاكِمِينَ" [التين: 8].

ومن خواتم السور بأسلوب الأمر قوله تعالى: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ."[الحاقة: 52].

وقوله سبحانه: "فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُونَ" [السجدة: 30].

أما السور التي اختتمت بأسلوب الأمر فمنها قوله تعالى: " وَاعْتَصِمُوا بِالله هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ". [الحج: 78]، وقوله سبحانه: " فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحَا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" [الكهف: 110].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8/ الجمع بين المجرورات:

كقوله تعالى: " ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا" [الإسراء: 69]، حيث نجد توالي المجرورات من الحروف الثلاثة، وهي اللام والباء وعلى، إلاّ أنه لمراعاة الفاصلة وجب تأخير " تبيعاً".

9/ تأخير ما أصله أن يقدّم:

كقوله تعالى:" فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِفْيَةً مُّوسَى." [طه: 67] فأصل الكلام أن يتصل الفعل بفاعله ويؤخر المفعول، لكن تأخر الفعل وهو " موسى" لأجل رعاية الفاصلة.[1]

وكذلك تأخير الفعل "تستعين"، من سورة الفاتحة،" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين"، أي نستعين بك وحدك في جميع أمورنا، فجاءت الاستعانة قبل العبادة لأجل فواصل السورة.

- **إثبات هاء السكت:** نحو لفظ " مَالِيَهْ" [الحاقة: 28] " سُلْطَانِيَهْ" [الحاقة: 10]."
- **تغيير بنية الكلمة:** نحو: " وَطُورَ سِنِينَ." [التين، 2] والأصل " سينا".[2]

10/ تعريف الفصل والوصل:

نحاول في هذا المبحث إبراز أمرين أولها بيان ظاهرة الفصل والوصل بين الجمل، لما لها من أهمية في اللغة العربية ومعرفة الآيات القرآنية، التي تساعد الطفل على تعلم وتقيد بأحكام وقوانين القراءات القرآنية.

[1] ينظر، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] ينظر، الحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص244.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ/ مفهوم الفصل لغة:

عرّفت معاجم كثيرة لفظة الفصل، ومنها لسان العرب الذي يقول فيه ابن منظور ما يلي:

فصل: الفصل ما بين الشيئين، والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل، والفصل الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل، وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع.

والفصل القضاء بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى: "إِنَهُ لَقَوَلٌ فَصْلُ" [الطارق: 13]، أي فاصل، قاطع أي يفصل بين الحق والباطل[1].

وجاء في كتاب العين للخليل في مادة فصل: الفصلُ: ما بين الشيئين والفصل من الجسد موضع المفصل وبين كلّ فصلين وصل.[2]

وفصلا وفصولا، الحاكم بين الخصمين: قال تعالى: " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُم يَوْمَ القِيَامَة فِيمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَخْتَلِفُون." [السجدة : 25].

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص625،621.

[2] ينظر، الطاهر محمد المدني علي، الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو، دراسة صوتية، مخطوط الجامعة الأردنية، جويلية 2004، ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب/ مفهوم الوصل لغة:

جاء في كتاب العين للخليل في مادة وصل: وصل: كلُّ شيء اتّصل بشيء فما بينهما وصلة، وموصل البعير ما بين عجزه وفخذه واتّصل الرّجل أي انتسب.[1]

وصل: يوصل: توصيلا الشيء بالشيء، ضمه به ولأمه ... الشيء إليه أنهاه إليه.[2]

واتصال الشيء معناه عدم الانقطاع.

وورد في لسان العرب: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضدّ الهجران ابن سيده، الوصل: خلاف الفصل، وصل الشيء يصله وصلا وصلة ... واتّصل الشيء لم ينقطع.[3]

وبهذا نجد أن التعريفات التي قدمت للوصل تجمع على أنه الاتصال والتوصيل وعدم القطع، أي ربط الشيء بالشيء.

ج/ الفصل والوصل اصطلاحا: لقد عرّف كثير من البلاغيين مصطلحي الوصل والفصل، من ذلك أن **الوصل** عطف بعض الجمل على بعض، والفصل: ترك هذا العطف[4].

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص8.

[2] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1961، ص1329.

[3] ينظر، المرجع السابق، ص9

[4] ينظر، عبد المجيد لعراس، الوصل والفصل في اللغة العربية، مجلة اللغة والأدب العربي جامعة الجزائر العدد5، السنة 1994، ص144.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد روى أبو هلال العسكري عن بعض السابقين أن المأمون قال: إنّ البلاغة إذا اعتزلتها المعرفة بالفصل والوصل كانت " كاللآلى بلا نظام[1].

ويقول الجاحظ: قيل للفارسي: ما البلاغة؟ فقال: معرفة الفصل من الوصل.[2]

1-10: الفصل والوصل بين الجمل والمفردات:

إن هذه المرحلة تشمل تعلّم الطفل الذي يحفظ القرآن الكريم أن يفصل السلسلة الكلامية بعضها عن بعض أو يصلها، والمراد من هذا أن يتعلم بنهايتها معاني الدلالات التي تحملها الآيات القرآنية من خلال قراءاته للكلمات والجمل.

قال تعالى في شأن المنافقين: " وَإِذَا لَقُوا الذِينَ آَمَنُوا قَالُوا ءَامَنَا وَإِذَا خَلَوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ (14) الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" [البقرة: 14-15].

فبالتمعن في هاتين الآيتين نرى: أنّ جملة " الله يستهزئ بهم " جاءت تماما عكس جملة " إنما نحن مستهزؤون"، فهي تحمل معنى أن الله عزّ وجل هو الذي يستهزئ بهم الاستهزاء الأكبر، لما ينزل عليهم من ذل وهوان انتقاما للمؤمنين.

[1] ينظر، المرجع السابق ، الصفحة 144.

[2] ينظر، زهر الدين رحمتني، الدلالة التركيبية في كتابي المعاني القرآن لأبي جعفر النحاس ومعاني القرآن للفراء، مخطوط الجامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، سنة 2015/2014، ص299.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذه الآية نجد أن جملة (إنّا معكم) لها محل من الإعراب، فهي في محل نصب مفعول به لـ(قالوا)، فهي من قول المنافقين، أما جملة الله يستهزئ بهم فهي غير ذلك وعكسها تماما لذا فصلت عنها[1].

وقوله أيضا: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامنُوا كَما ءَامَنَ النَاس قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمْ السُفَهَاء لَكِن لَا يَعْلَمُون." [البقرة :13].

فلا يجوز في هذا السياق عطف " ألا إنّهم هم السفهاء" على " أنؤمن كما آمن السفهاء"، لعدم اشتراك المعطوف في حكم المعطوف عليه لـ(قالوا)، لأن المعطوف من قول الله عزّ وجل وليس من قول الكافرين، لذا فقد وجب الفصل.

والأمر كذلك في قوله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تفسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحوُن(11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمْ المُفْسِدُونَ ولَكِن لَا يَشْعُرُون." [البقرة :11-12].

10-2: الفصل والوصل بين المفردات:

لابد للطفل من أنْ يعرف أن الواو من حروف العطف، وأن لها استعمالات في أساليب القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: "عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِبَاتٍ وَأَبْكَارًا." [التحريم: 4-5].

[1] ينظر، طارق بولخصايم، نظام الفصل والوصل بين البلاغة والنحو – دراسة تطبيقية في سورة النور، مخطوط الإخوة منتوري، قسنطينة، سنة2006، ص26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله سبحانه: "هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ." [الحديد:3].

فالملاحظ في الآيتين الكريمتين أن كثيرا من الصفات جاءت موصولة مع ما قبلها (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)،" فهي تمثل صفات متعددة موصولة بحرف هو"الواو"، وأخرى مفصولة " مسلمات مؤمنات قانتات" بسبب أن هذه صفات متعددة لموصوف واحد.

فالعلماء يجمعون على أنّ معرفة الفصل والوصل فن عظيم، صعب المسلك، دقيق المجرى، عظيم الخطر لا يكتشف سرّه ولا يحيط به علما"[1] ولا يعرفه على وجهه إلا من كان من حفظة كتاب الله تعالى.

11/ حذف المسند إليه(المبتدأ):

كما في قوله تعالى: "وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ، نَارٌ حَامِيَهْ." [القارعة: 10-11]، والتقدير: هو نار. وكقوله تعالى: " وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحُطَمَةُ، نَارٌ الله المُوقَدَةُ" [الهمزة: 5-6]، والتقدير: هي نار الله الموقدة.

ومن مواضع حذف المسند إليه (المبتدأ) أيضا قوله تعالى: " وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَلِينَ اكْتَتَبَهَا" [الفرقان: 5]، وأصل الكلام: قالوا القرآن أساطير الأولين.

[1] ينظر، صبّاح عبيد درزانة، في البلاغة القرآنية، أسرار الفصل والوصل، ط1، سنة 1406هـ، 1986، ص33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكقوله سبحانه: "سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ." [الكهف: 22]

والتقدير: يقولون هم ثلاثة، ويقولون هم خمسة، ويقولون هم سبعة .

ومن مواضع حذف المبتدأ إذا جاء بعد الفاء المقترنة بالجملة الاسمية الواقعة جوابا للشرط، كقوله تعالى: " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا." [فصلت: 46].

والمعنى: من عمل عملا صالحا فثواب لنفسه، ومن أساء فالجزاء عليها .

12/ حذف المسند (الخبر):

إذا كانت جملته معطوفة على جملة اسمية أو معطوف عليها جملة اسمية والمبتدآن مشتركان في الحكم. كقوله تعالى: " أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا" [الرعد: 35]؛ أي وظلها دائم.

13/ التقديم والتأخير: مما يدركه الطفل حافظ القرآن الكريم أيضا ظاهرة التقديم والتأخير التي كثر تواترها في الخطاب القرآني ومنها على سبيل المثال قوله تعالى: "وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِ." [ق: 19] التي تمت قراءتها أيضا بـ جاءت سكرة الحق بالموت.

14/ التكرار: كما تعد مسألة التكرار مما يعرفه قارئ القرآن الكريم، كما هو الشأن في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: " إِنِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ." [يوسف: 4].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر التعليم القرآني في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل:

15/ مفهوم المهارة اللغوية:

أ/ لغة: هي من مصدر مَهَرَ، يقال: مهر الشيء، ومهر فيه، ومهر به مهرًا، ومهوراً، ومهّاراً، ومهارة، إذا أحكمه، والماهر الحاذق بكل عمل.[1]

ب/ اصطلاحا: هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.[2]

من خلال هاذين التعريفين، يمكن أن نفهم أن المهارة اللغوية هي الأداء اللغوي الذي يتميز بالسرعة، الدقة، الكفاءة، والفهم. فالأداء اللغوي يشمل الأداء الصوتي، وغير الصوتي، يشمل الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة.

15-1: مهارة الاستماع:

هي المهارة الأساس في عملية التواصل، يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا للطرف الآخر، ولا شك في أهمية الدور الذي تؤديه هذه المهارة في عملية التعلم، فهي المفتاح للتخاطب والتفاهم بين متكلمي اللغة الواحدة، فكلما أحسن المرء الاستماع تحقق له فهم المسموع وتحليليه والتفاعل معه بصورة عالية. ولعظم شأن الاستماع والإنصات وقوّة أثرهما،

[1] ينظر، عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، دط، ص9.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد أمر سبحانه تعالى المؤمنين تلاوة القرآن، وجعل ذلك سببا للرحمة، قال تعالى:" وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْمَعُوا لَه وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ." [الأعراف: 204].[1]

فهذا النص القرآني يدعونا صراحة للاستماع لقراءة القرآن الكريم وذلك لكون الاستماع هو الطريقة المثلى لحفظ القرآن الكريم من جهة، ولكون هذه المهارة تتأثر بالقرآن الكريم في الجوانب التالية:

أثر حفظ القرآن الكريم في مهارة الاستماع يتجلى هذا الأثر في النقاط التالية:

- **إدراك هدف المتحدث:** نعني بهذا أن المستمع يدرك ما يسعى المتكلم إلى إيصاله إليه، وفي متناول حافظ القرآن الكريم أن يصل إلى هذه المهارة بكل سهولة، لأن القرآن الكريم قد بلغ الغاية في البيان، والذروة في البلاغة والإعجاز.[2]

فقد أثبتت تجارب الميدان أنّ الإنسان الذي يكثر من قراءة القرآن الكريم وحفظه، وبتكرار ذلك في جميع سور القرآن وآياته سيملك الدربة على إدراك الهدف والغاية ممّا يسمع من كلام.

- **مهارة تذكر تتابع الأحداث:** لقد أثبتت الدراسات وجود فروق في إتقان هذه المهارة بين الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، ويعود السبب في ذلك إلى أنّ حفظ القرآن الكريم ينمي ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمعه في الذاكرة، لأنه

[1] ينظر، محمود أحمد السيد، اللغة تدريبا واكتسابا، دط، ص83.

[2] ينظر، عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، ص10-11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلزم تكرار الآيات القرآنية المقررة للحفظ، ولذلك التكرار أثر إيجابي في تنشيط وتقوية الذاكرة.[1]

فحفظ القرآن الكريم يساعد على تنمية مهارة تذكر المعلومات والأحداث بصورة مرتبة.

- **مهارة فهم مضمون الحديث:** ترتبط هذه المهارة بمستوى الفهم والإدراك من خلال مجال التفسير الذي يعني القدرة على تلخيص الكلام المسموع، باعتباره وحدة كلمة من المعاني والأفكار[2] ، فمن خصائص القرآن الكريم الجمع بين الإجمال والبيان.
- **مهارة التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة:** إنّ لحفظ القرآن الكريم أثرا إيجابيا على هذه المهارة، ويختلف ذلك بين الفتيات اللّواتي يحفظن القرآن واللواتي لم يحفظنه.[3]

15-2: مهارة التحدث:

يقصد بالتحدث مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث في طلاقة مع صحة التعبير والسلامة في الأداء.[4]

ومن مهارات التحدث التي يؤثر فيها حفظ القرآن نجد ما يلي:

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص11.

[2] ينظر، المرجع نفسه ، ص12.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص13.

[4] ينظر، محمد صالح النشطي، المهارات اللغوية، دط، ص194.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الإتقان الصوتي:** ويقصد بها تحقيق إخراج الحروف من مخارجها وسلامة نطقها، وفقا لصفاتها.[1] وأحسن الناس إتقانا لهذه المهارة هم الذين يتلقون القرآن عن أهله، ويحفظونه وفق أحكام تجويده.

فقد أجريت دراسة حول عينة من الأطفال في السن السادسة قبل بدئهم تعلم التلاوة، أكّدت على تأثر ألسنتهم بلغة القرآن الكريم، بداية بتحقيق مخارج الأصوات ومرورا بلطف الانتقال من موضع صوتي إلى موضع آخر.[2]

- **استقامة اللّسان (الضبط النحوي والصرفي):** هي مهارة بالغة الأهمية لمن يتحدث أو يقرأ، إذ لربما يتغير المعنى ويضطرب لدى السامع بسبب الخطأ في ضبط الكلمة.[3]

- **سعة الثروة اللفظية:**

إنّ حفظ القرآن يزيد من الثروة اللّفظية، إذ يكتسب صاحبه ألفاظا كثيرة، ويتعلم معانيها، ويعرف متى يحسن استخدامها في المواقف المختلفة.[4]

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص196.

[2] ينظر عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، ص13-14.

[3] ينظر المرجع نفسه ، ص14.

[4] ينظر المرجع نفسه ، ص15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مطابقة الكلام لمقتضى الحال:**

من البلاغيين من عرّف البلاغة بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، ولذا يقول الجاحظ: لكل ضرب من الحديث ضربٌ من اللفظ، ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء.[1] فأرفع الكلام وأبلغه القرآن الكريم، والذي يحفظه ويردده كثيرا يتأثر به في مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

- **حسن الاقتباس:**

الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه، بمعنى العام هو الأخذ ونقل القول عن الآخرين بغض النظر عن استخدامه.[2]، وهذه المهارة لا يحسنها إلاّ من حفظ القرآن الكريم.

15-3: مهارة القراءة:

إن القراءة أساس المهارات، لأن النص المقروء يتضمن مهارة التحدث، الكتابة، ويتضمن مهارة الاستماع في القراءة، كما يتضمن الفهم أيضا.

تنقسم القراءة إلى قسمين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، أما الصامتة فهي التي تعتمد على الإدراك البصري دون نطق

[1] ينظر، المرجع السابق، ص15.

[2] ينظر، أبو القاسم بن الحسن الكتابي، تعليق على التلخيص للخطيب القزويني، دط، ص422.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما الجهرية، فهي تتميّز بنطق الرموز الصوتية التي تقتضي جودة الأداء وحسن الوقف، والنطق الصحيح.[1]

ولا شك في أن القراءة هي أكثر المهارات تأثرا بحفظ القرآن الكريم، لأن ذلك متردد ويتم وفق الضوابط المعروفة عند علماء القراءة والتجويد، ولا يخفى عن أحد ما للقراءة من فوائد في حياة الإنسان.

15-4: مهارة الكتابة:

إن الكتابة هي تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها، ونقلها إلى الآخرين قصد التوثيق والحفظ وتسهيل نقل المعرفة. [2]

والقراءة أداة لحفظ التراث ونقله ووسيلة للإبداع، ومن مهاراتها التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم، ما يلي:

* مهارة الضبط الصرفي للألفاظ لإزالة الإبهام.

* مهارة الضبط النحوي، لتحقيق الغاية من الإعراب في الكشف عن المعاني النحوية.

* مهارة الرسم الإملائي الصحيح[3] .

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص17.

[2] ينظر، محمد صالح النشطي، المهارات اللغوية، ص205.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص210.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16/ العلاقة بين المهارات اللغوية الأربع:

إن اللغة كما هو معلوم وسيلة تواصل واتصال بين المجتمعات البشرية، "تتداخل فيها المهارات اللغوية ويكمّل بعضها بعضا في استخدام اللغة استخداما طبيعيا، ومن ثمّ يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهارات تعليم اللغة في قاعة الدرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة، كما في الحال في واقع الحياة الحقيقية."

غير أنّ هناك مواقف مختلفة ومتنوعة لا يكون المرء فيها إلا ملتزما بمهارة واحدة، كأن يكون مستمتعا أو متحدّثا أو كاتبا فقط، كأن يشاهد برنامجا في التلفاز فلا يكون إلا مستمعا، أو يلقي محاضرة فلا يكون إلا متكلما، وهكذا حينما يقرأ رواية أو يكتب خطابا...، لكن بشكل عام هناك مواقف أخرى كثيرة تكون فيها مختلف المهارات كالنسيج الواحد المتداخل الخيوط.[1]

[1] ينظر ، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية،(الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، دط، سنة1429هـ،2008م، ص26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد الجولة الطويلة والشاقة التي قمنا بها في حقل البحث عمّا يفيد موضوعنا، خلصنا إلى مجموعة من النتائج يمكن أن نوجز أهمها في النقاط التالية:

ـ إنّ انتشار مدارس تعليم القرآن في أي بلد، إنّما يمثل تعبيرا صادقا عن تمسّك أهله بدينهم الحنيف على تنشئة أجيالهم الصاعدة على حبّه والتشبث بمبادئه.

ـ لاحظنا وبكل فخر انتشار مدارس تعليم القرآن الكريم بمجتمعنا على نحو يبشر بخير وبمستقبل زاهر لأجيالنا الصاعدة.

ـ لقد تأكدنا في ميدان البحث من الدور الفاعل الذي تؤديه مدارس تعليم القرآن الكريم في الحفاظ على كتاب الله تعالى وصونه من التحريف، وذلك بفضل تلك البراعم التي تتولى دراسته وحفظه.

ـ إنّ حفظ القرآن الكريم أمر ديني تعبدي بالدرجة الأولى تعمل ممارسته على تثبيت وتوطين الفطرة السليمة التي ينشأ عليها الطفل، فيكون رجل المستقبل المأمول، لاسيما أن الحكمة العربية تقول: "إن التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر".

ـ إن حفظ القرآن الكريم يساعد على حسن تلاوته وتجويده، كما يكون عاملا مهمّا في تنمية الملكة اللغوية مع حسن التصرف فيها.

ـ إن حفظ القرآن الكريم يثير في ذهن صاحبه التأمل والتدبر في الخطاب القرآني، وكذا في آيات الكون، وقد قال تعالى: "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنه الحقّ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ إن حفظ كتاب الله تعالى يعمل على ترسيخ كثير من القيم النبيلة والأخلاق الحسنة في نفس صاحبه، فيعيش لخدمة بلده وأمته ودينه.

ـ إن حفظ القرآن الكريم في مرحلة مبكرة من مراحل العمر، يساهم بلا شك وعلى نحو ملحوظ في تنمية مدارك الطفل وتقوية ذاكرته ومساعدته على الاستيعاب بالشكل السريع، مع منحه القدر الكبير من الاتزان والهدوء في مواقفه وسلوكاته.

ـ إنّ تعليم القرآن الكريم وتعلّمه يعملان على تنمية أخلاق الطفل، وهذا يكون بلا شك عاملا أساسيا في صلاح الأمة، وذلك هو الهدف الأسمى من الشريعة الإسلامية، مصداقا لقوله تعالى: " كنتم خير أمة أُخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر

والمراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرآن الكريم

المعاجم:

ابن منظور، لسان العرب، عبد الله العلايلي، دار لسان العرب ، بيروت لبنان.

الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، طبعة فنية منقحة مفهرسة.

المراجع:.

أبو القاسم بن الحسن الكتابي، تعليق على التلخيص للخطيب القزويني، دط.

بوقرة نعمان، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، دط.

حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط.

حسن عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، دط، سنة 1997م.

رزين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، دط، سنة 1429هـ، 2008م.

الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الحديث، القاهرة، دط، سنة 1427هـ_2006م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سعيد بن أحمد شريدح، تقويم طرق التعليم القرآن الكريم وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، دط.

السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط1، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، سنة 1427_2006م.

صباح عبيد درزانة، في البلاغة القرآنية، أسرار الفصل والوصل، ط1، سنة 1406هـ_1986.

عبد العظيم المطعني وآخرون، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم دراسات تحليلية، ط1، سنة 1426هـ-2005م.

عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط3، دار النشر، جدة.

عبد الله بن محمد عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، دط.

علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ألفبائي،ط7،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،سنة 1961.

كمال الدين عبد الغني المرسي، فواصل الآيات القرآنية، ط1، سنة1420_1999.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لطيفة قزامل، منة الرحمان في تعليم الأطفال القرآن ، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، ط1، سنة 2009م.

محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، سنة 2000م.

محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر.

محمد سعيد فرج، الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف بالإسكندرية، دط.

محمد صالح النشطي، المهارات اللغوية، دط.

محمد نور بن عبد الحفيظ، سويد، التربية النبوية للطفل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.ط3.

محمود أحمد السيد، اللغة تدريبا واكتسابا، دط.

هاشم بن علي الأهدل، تعليم تدبر القرآن الكريم، دط.

المجلات:

مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، العدد19، سنة 2012م.

مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد 5، 1994.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموسوعات:

فرح عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل، دار غريب للطباعة، للطباعة، دمشق، ط2،سنة 2003م.

الرسائل الجامعية:

زهر الدين رحمتي، الدلالة التركيبية في كتابي المعاني القرآن لأبي جعفر النحاس ومعاني القرآن الفراء، مخطوط الجامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، سنة2014_2015.

طارق بولخصايم، نظام الفصل و االوصل بين البلاغة و النحو _دراسة تطبيقية في سورة النور، مخطوط الإخوة منتوري، قسنطينة،سنة2006.

الطاهر محمد المدني علي، الفصل و الوصل بين علم القراءات و علم النحو ، دراسة صوتية، مخطوط الجامعة الأردنية ، جويلية 2004

علي بن محمد بن عبد المحسن الحارثي، أسلوب القسم في القرآن الكريم، دراسة بلاغية، مخطوط جامعة أم القرى سنة 1411هـ-1991م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواقع الإلكترونية:

Demasnawy.com

https://mawdoo3.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس

الموضوعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر

إهداء

مقدمة .....أ-ج

مدخل.....7-14

الفصل الأول: واقع التعليم القرآني بالمساجد

1-التعليم القرآني.....16

2-مفهوم القرآن.....16

أ/ لغة.....16

ب/ اصطلاحا.....17

3-أهداف التعليم القرآني.....17

4-طريقة التعليم القرآني ودور المعلّم فيها.....18

5-استقبال الطفل بمدرسة التعليم القرآني.....33

5-1: معرفة الاسم الصحيح للحرف.....34

5-2: معرفة الصورة المرتبطة بالحرف.....35

6-صور لأطفال يشكلون حلقة تحفيظ.....38

الفصل الثاني: أثر التعليم القرآني على الملكة اللغوية.....

1- أهداف تعليم القرآن الكريم.....44

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

2- التعرف على مظاهر صوتية.....45

2-1 همزة الوصل وهمزة القطع.....45

3- الإظهار، الإدغام، الإخفاء، الإقلاب، التفخيم والترقيق.....46

3-1: الإظهار.....46

3-2: الإدغام.....46

3-3: الإخفاء.....46

3-4: الإقلاب.....47

3-5: التفخيم والترقيق.....47

4-الحذف والزيادة.....47

4-1: الزيادة.....47

4-2: الحذف.....49

5- فواصل الآيات القرآنية.....49

6- الإيقاع وأحكام الفواصل.....50

7- المظاهر التركيبية.....51

7-1: فواتح السور.....51

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-1-1: الاستفتاح بالثناء على الله تعالى.....52

7-1-2: الاستفتاح بأسلوب النداء.....52

7-1-3: الاستفتاح بأسلوب الاستفهام.....52

7-1-4: الاستفتاح بأسلوب الشرط.....53

7-1-5: الاستفتاح بأسلوب القسم.....53

7-2: خواتم السور.....55

8- الجمع بين المجرورات.....56

9- تأخير ما أصله أن يقدم.....56

10- تعريف الفصل والوصل.....57

أ/ الفصل لغة.....57

ب/ الوصل لغة.....58

ج/ الفصل والوصل اصطلاحا.....59

10- 1: الفصل والوصل بين الجمل والمفردات.....60

10-2 : الفصل والوصل بين المفردات.....61

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- حذف المسند إليه (المبتدأ).....62

12- حذف المسند (الخبر).....63

13- التقديم والتأخير.....63

14- التكرار.....63

15- مفهوم المهارة اللغوية.....63

أ/ لغة.....63

ب/ اصطلاحا.....63

15-1: مهارة الاستماع.....64

15-2: مهارة التحدث.....66

15-3: مهارة القراءة.....68

15-4: مهارة الكتابة.....69

16- العلاقة بين المهارات اللغوية الأربع.....69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص:

يدور موضوع بحثنا حول دور التعليم القرآني بالمساجد في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل

حيث شكلنا خطة بحثنا من مدخل و فصلين و خاتمة، جعلنا المدخل لما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية عرضنا فيه مفهوم التعليم و عناصر العملية التعليمية، مفهوم الطفولة و مراحلها.

وجاء الفصل الأول ذا طابع تطبيقي بعنوان واقع التعليم القرآني بالمساجد، عرضنا فيه طرق التعليم القرآني و حيثيات استقبال الطفل و كيفية تشكيل الحلقات التحفيظ و التسميع.

أما الفصل الثاني فانه ذو طابع نظري بعنوان أثر التعليم القرآني علي الملكة اللغوية، عرضنا فيه لكل ما يمس جانب المسائل اللغوية في مستوياتها الأربعة الصوتي النحوي الدلالي.

وفي الخاتمة عرضنا مجموعة من النتائج التي خلصنا اليها البحث في النهاية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com